

درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية
السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن

**The Degree of Practicing Constructivist Education and
its Relationship with Cerebral Dominance Pattern
for the First Three Grades Teachers
From Their point of view**

إعداد

هيام سليمان الهلالات

إشراف

د. آيات محمد المغربي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2022

التفويض

أنا هيام سليمان الهلالات أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: هيام سليمان الهلالات

التاريخ: 25 / 06 / 2022.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية
الساند لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن "

وأجيزت بتاريخ: ١٥/٥/٢٠٢٢

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. آيات محمد المغربي	مشرفا	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. محمد عبدالوهاب حمزة	رئيسا	جامعة الشرق الأوسط	
د.عثمان ناصر منصور	عضوا	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د.محمد أحمد المومني	عضوا خارجيا	جامعة اليرموك	

الشكر والتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير خلق المرسلين رسول الله...

اشكر الله العلي القدير على عظيم فضله وجزيل عطاياه أن وفقني ويسر لي إنجاز هذه الرسالة

وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لمشرفتي الفاضلة

الدكتورة آيات محمد المغربي

التي كانت معي خطوة بخطوة، ولم تدخر جهداً في مساعدتي، ونصحي، وتوجيهي

جزاها الله عني خير الجزاء، وأمدها الله بدوام الصحة والعافية، وأدامها عوناً لطلبة العلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة

على آرائهم وملاحظاتهم القيمة التي ساهمت في إثراء رسالتي.

والشكر المقرون بمشاعر الحب لجامعتي الحبيبة الصرح العلمي الشامخ

جامعة الشرق الأوسط

والقائمين عليها رئيساً وأعضاء وإداريين وأكاديميين دمتم منارة للعلم والمعرفة.

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان لأساتذتي الأفاضل في كلية العلوم التربوية على

جهودهم وعطائهم خلال مسيرتي الدراسية.

وختاماً أسأل الله أن يكتب التوفيق لهذا العمل، وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى وأن يُنفع به.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برويتك

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، وأرجو من الله أن يمد في عمره

ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة، ومعنى الحب والحنان، إلى بسمه الحياة، وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وكانت سندي في كل الظروف

والدتي العزيزة

إلى من وقف بجانبني دوماً، وكان سندي في كل الظروف

إلى شريك الحياة والجذع الثابت الذي اتكأ عليه

زوجي العزيز

إلى صغاري فلذات أكبادي وأحبائي

أولادي

إلى من فيهم أكبر وعليهم اعتمد وبوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى من أشد بهم أزرى وأقوي بهم عزيمتي

إخوتي الأحبة

إلى صاحبة القلب الكبير والنفس الطويل والعلم الوفير التي غمرتني بعطفها

ورعتني بتوجيهها وإرشادها

الدكتورة آيات المغربي

إلى كل من ساندني لإنجاز هذا العمل المتواضع

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع:
أ	العنوان.....
ب	التفويض.....
ج	قرار لجنة المناقشة.....
د	شكر وتقدير.....
هـ	الإهداء.....
و	فهرس المحتويات.....
ح	قائمة الجداول.....
ط	قائمة الملحقات.....
ي	الملخص باللغة العربية.....
ك	الملخص باللغة الإنجليزية.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

2	مقدمة.....
4	مشكلة الدراسة
6	هدف الدراسة وأسئلتها.....
6	أهمية الدراسة
7	مصطلحات الدراسة وتعريفاتها
8	حدود الدراسة
8	محددات الدراسة.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

8	أولاً: الأدب النظري.....
22	ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....
28	ثالثاً: ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

30منهج الدراسة
30مجتمع الدراسة
31عينة الدراسة
31استبانة ممارسة التعليم البنائي
32صدق الاستبانة
34ثبات الاستبانة
35مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد
36صدق المقياس
37ثبات المقياس
38متغيرات الدراسة
38المعالجة الاحصائية
39إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

41النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
47النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
49النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

51مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
54مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
55مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
57التوصيات

قائمة المراجع

58أولاً: المراجع العربية
62ثانياً: المراجع الأجنبية
65الملحقات

قائمة الجداول

رقم الفصل - رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	معاملات ارتباط بيرسون للاستبانة بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة	33
2-3	ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والتجزئة النصفية	34
3-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات استبانة ممارسات التعليم البنائي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	41
4-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " بيئة التعلم " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	42
5-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التنفيذ (التدريس وأنشطته) " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	44
6-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التقويم " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	45
7-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التخطيط " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	46
8-4	التكرارات والنسب المئوية لنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لكل فقرة من فقرات المقياس وللدرجة الكلية	47
9-4	التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أنماط الهيمنة الدماغية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى	48
10-4	معاملات ارتباط استبانة ممارسة التعليم البنائي ومقياس الهيمنة الدماغية باستخدام معادلة سبيرمان (Spearman's correlation coefficient)	50

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
66	استبانة ممارسة التعليم البنائي بصورتها الأولية	1
72	مقياس الهيمنة الدماغية بصورته الأولية	2
77	أسماء محكمي أدوات الدراسة	3
78	استبانة ممارسة التعليم البنائي بصورتها النهائية	4
82	مقياس الهيمنة الدماغية بصورته النهائية	5
87	كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التربية والتعليم	6
88	كتاب رسمي بأعداد معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية والخاصة	7

درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن

إعداد

هيام سليمان الهلالات

إشراف

د. آيات محمد المغربي

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة ممارسات التعليم البنائي، ومقياس نمط الهيمنة الدماغية المعدل عن مقياس جون ماكرون، وتكونت عينة الدراسة من (225) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وبانحراف معياري (0.42)، وأن نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى هو النمط الأيمن، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعليم البنائي ونمط الهيمنة الدماغية.

الكلمات المفتاحية: التعليم البنائي، الهيمنة الدماغية، معلمات الصفوف الثلاثة الأولى.

**The degree of practicing constructivist education and its Relationship
with Cerebral Dominance Pattern for the First Three Grades Teacher
from their point of view**

Prepared by

Hiam Suleiman Al-Hlalat

Supervised by

Dr. Ayat Mohammad Al-Mughrabi

Abstract

The study aimed to identify the degree of practicing constructivist education and its relationship to the cerebral dominance pattern among female teachers of the first three grades from their point of view. The study used the descriptive correlational method, the study used constructivist teaching questionnaire, and cerebral dominance scale developed from "John Macron 1999" scale to collect data. The study sample consisted of (225) female teachers from the first three grades in Naour District, who were chosen by a simple random sample. The results showed that the degree of constructivist education practice among the first three grades female teachers from their point of view was high, with an arithmetic mean of (4.24) and a standard deviation (0.42), and that the dominant pattern of brain dominance among female teachers of the first three grades is the right pattern, as the results of the study indicated that There is a positive correlation between constructivist education and the pattern of brain dominance.

Keywords: constructivist education, brain dominance, teachers of the first three grades.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة

يشهد قطاع التعليم في العصر الحالي تطورًا كبيرًا في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، إذ إن التحول في النظام التعليمي من نظام يعتمد كليًا على المعلم وطرائق التعليم الاعتيادية إلى نظام تعليمي تفاعلي معاصر يهدف إلى توظيف جميع الأدوات المتاحة لإنجاح العملية التعليمية بما يلائم متطلبات العصر.

وتعد ممارسة التعليم البنائي من الأساسيات التي يحتاجها المعلم في التدريس، إذ تجعل الطلبة يتمتعون بالاستقلالية أثناء عملية التعلم، وتشجعهم على الإبداع، إذ يتمتع التعليم البنائي بخصائص وسمات يفتقر إليها التعليم الاعتيادي، فهو يحفز الطالب لاكتساب معارفه بنفسه مستخدمًا قدراته التفكيرية، ويؤكد على دوره بوصفه عنصرًا فاعلاً ونشطاً من خلال المشاركة والمناقشة والتعلم التعاوني، والاستجابات التفاعلية مع البيئة الصفية (التميمي، 2020).

وفي ذات الإطار تؤكد ممارسة التعليم البنائي أهمية تأدية المعلم دوره بجعل الطلبة باحثين ومستكشفين من خلال دعم مهارات الاستقصاء لديهم، وتزويدهم بالخبرات الواقعية الحقيقية التي توسع مداركهم، من جهة، وتوظيف الأنشطة التعليمية التي تعزز تكامل الأنظمة المعرفية لديهم، وتصميم أنشطة تثير فضولهم الذهني، وتنمي مهارات التفكير العليا من جهة أخرى، كما يتطلب التعليم البنائي من المعلم أن يشجع الطلبة على الحوار الجماعي، ويعزز الخبرات القبلية لهم لبناء معارفهم الجديدة (الأكلبي والغامدي، 2021).

وبالحديث عن الفضول الذهني ومهارات التفكير فإن من أهم المتغيرات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملية التعليمية التعليمية في العصر الحالي ما يوصف بالهيمنة الدماغية، إذ تشير الدراسات المرتبطة بها إلى انتقال الاشارات العصبية بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، ما يؤدي عند الطلبة مثلاً إلى تكوين فهم أفضل في سياقات تعليمية دون غيرها، وتتمحور الهيمنة الدماغية حول قدرة نصفي الدماغ على معالجة أنواع المعلومات والبيانات بطرائق مختلفة؛ فالجانب الأيسر من الدماغ يعالج المعلومات اللغوية والتحليلية والتجريدية والمؤقتة والرقمية والمنطقية أما الجانب الأيمن من الدماغ فيهتم بمعالجة المعلومات غير اللفظية والمكانية والحسية والشمولية والرمزية والعاطفة والإبداع والخيال (Aburayash, 2021).

ويعد المعلم أهم عوامل نجاح العملية التعليمية، كما أنه يجب أن يمتلك صفات وخصائص ومهارات قيادية، إذ يقع على عاتق معلم المرحلة الأساسية العديد من المهام نظراً لدوره الأساسي في نقل المعرفة والخبرة التي تؤدي إلى نمو وتعديل وتحسين السلوك، فهو يعتبر أيضاً مدرباً ومربيًا للشخصية ويختار الأهداف التعليمية ويصمم وينظم الأنشطة التعليمية المناسبة، ويختار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق ذلك، ويستمع إلى مشكلات الطلبة التعليمية، ومحاولة حلها التي تنتج عن العوامل الاجتماعية والمدرسية والاقتصادية والسياسية وغيرها، ويجب عليه احترام الطلبة، ومراعاة مشاعرهم وتقديرها، وأن يضع في اعتباره صحتهم وحالتهم العقلية، ويوظف الحواس، ويوفر بيئة تعليمية داعمة ومحفزة وجاذبة ومريحة، ويشجع التعلم التعاوني، ويتعامل مع المواقف بطريقة ودية ولبقة، ولديه القدرة على التصرف في المواقف والظروف، كما يجب أن يتحلى بالصبر والفرح والتسامح (بصل وآخرون، 2020).

إن معلم المرحلة الأساسية بشكل عام لا بد أن يتمتع بمجموعة من الخصائص، ومنها المهنية التي تمكنه من تبسيط المعرفة للطلبة، والتكيف مع الحالات المتجددة، وتنظيم النشاطات المهمة وربطها بالمواقف الحياتية اليومية، والقدرة على حل المشكلات، وأن يكون متعمقا ومتخصصا ومتمكنا من فهم وعرض المادة التعليمية، وأخرى بدنية كسلامة الجسم والحواس وسلامة النطق، أما ما يتعلق بالخصائص الاجتماعية والثقافية فتعد ضرورة له بحيث يكون قادر على أن يبني علاقات وثيقة مع الأطفال أنفسهم ومع أسرهم ومجتمعهم، وأن يكون فعال ذو شخصية متزنة (دغريري، 2020).

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة بين ممارسات التعليم البنائي ونمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، انطلاقاً من أهمية تحديد نمط الهيمنة الدماغية الذي يُعد نقطة قوة يمكن توظيفها من خلال ما تتحكم به من قدرات لدى المعلم لزيادة دافعية الطلبة وتحسين جودة التعليم المقدم لهم.

مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة من خلال سنوات عملها في الميدان التربوي معلمةً للصفوف الثلاثة الأولى أن بعض المعلمات يعتمدن بشكل كبير على تقديم المحتوى التعليمي بطريقة التلقين، إذ تجعل الطلبة مجرد متلقين بدلاً من توظيف ممارسات التعلم النشط لإكسابهم المعرفة بجعلهم أفراد فاعلين في عملية التعلم، فضلاً عن عجز بعضهن عن توفير مناخٍ صفّي تفاعليّ يحفز الطلبة على الحوار والمناقشة، والمشاركة، والبحث، والانخراط بأنشطة الاستقصاء، وإثارة الأسئلة وإجاباتها بما يلائم مرحلتهم وخصوصيتها، إذ تكتفي بالأنشطة الاعتيادية التي تعتمد بشكل كلي عليها كمعلمة، بالإضافة إلى ضعف البعض في

استخدام الاستراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف مهارات التفكير، والاستراتيجيات المتمركزة حول الطلبة التي تمنحهم فرصاً للتأمل في تعلمهم.

وبالاطلاع على الأدب التربوي وبحثاً عن أسباب هذا التوضع في توظيف ممارسات التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، تبلورت لدى الباحثة أفكارٌ ترتبط بإمكانية وجود علاقة بين ما تؤديه المعلمات من ممارسات في التعليم ونمط الهيمنة الدماغية السائد لدى كل منهن، وذلك انسجاماً مع التوجهات البحثية العالمية الحديثة التي تسعى للربط بين أنماط التفكير ومستوياته والجانب المتحكم من الدماغ من جهة، وسلوكيات وتصرفات وأداءات الفرد معلماً كان أم غير ذلك من جهة أخرى وقد أكدت ذلك الدراسات المتعلقة في مجالات علم الأعصاب والعلوم المعرفية من منطلق أن الدماغ هو المسؤول عن تحديد توجه الأفراد، وسلوكياتهم (Butz & Kutter, 2016).

وبالاطلاع على ما بيّنته نتائج دراسة أشرف وسمير ويزدي (Ashraf, Samir & Yazdi, 2017) بوجود اختلاف بين قدرات المعلمين في شرح المناهج الدراسية يرتبط بشكل مباشر بنمط الهيمنة الدماغية لديهم، جاءت هذه الدراسة في محاولة لدراسة وجود علاقة بين درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية، وبسبب عدم وجود دراسات تربط بين هذين المتغيرين عمومًا، ولدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى تحديداً، عمدت هذه الدراسة لتقديم معلومات علمية دقيقة تصف العلاقة بينهما، سعياً للتوصل إلى نتائج وتوصيات تخدم المهتمين في هذا المجال.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد

لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني: ما نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات استجابة

عينة الدراسة على مقياس التعليم البنائي، واستجاباتهم لمقياس الهيمنة الدماغية؟

أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها المتمثلة في التعليم البنائي ونمط الهيمنة الدماغية السائد وربطها بمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى. وللدراسة أهميتان: نظرية وعملية، أما الأهمية النظرية فيتوقع منها أن تشكل أدبًا تربويًا يسهم في إثراء المكتبة التربوية العربية، وأن تكون بمثابة نقطة انطلاق لأبحاث أخرى في الإطار ذاته في محورين مهمين هما التعليم البنائي والهيمنة الدماغية. وفيما يتعلق بأهميتها التطبيقية فيؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للعاملين في الميدان التربوي في توجيه المعلمين لتبني ممارسات التعليم البنائي اعتمادًا على نمط الهيمنة الدماغية السائد من خلال عقد ورشات ودورات تدريبية في هذا الجانب، كما يتوقع منها أن تفيد صانعي القرار في إخضاع المتقدمين لأشغال وظيفية معلم للصفوف الثلاثة الأولى لاختبارات ومقاييس يتم من خلالها تحديد نمط الهيمنة الدماغية السائد لديه كعنصر في ترشيحه لهذه المهمة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية

تتضمن الدراسة العديد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

التعليم البنائي

يعرف التعليم البنائي بأنها " الممارسات التي تجعل التعلم عملية نشطة إيجابية يتعلم فيها الطلبة أفكار ومعارف جديدة من خلال الخبرات والمعارف السابقة، ودمج المعرفة الجديدة للطلاب بالمعرفة القديمة ومن ثم يتم تعديل المعتقدات والمفاهيم السابقة للحصول على الخبرات الجديدة" (العتيبي، 2018: 583).

وتعرفها الدراسة بأنها طبيعة أداء معلمات الصفوف الثلاثة الأولى التدريسي التي يتم من خلالها بناء معرفة الطلبة بالاستناد إلى؛ خبراتهم السابقة، وتحقيق التفاعل بين الطلبة والخبرات الجديدة، وبين الطلبة وزملائهم، وبين الطلبة والمعلمة ضمن بيئة صافية إيجابية داعمة يسودها احترام الرأي والحوار، والنقاش، وتقاس بمتوسط الدرجات التي حصلت عليها المعلمات من خلال استجابتهن العينة على فقرات استبانة التعليم البنائي.

نمط الهيمنة الدماغية السائد

يعرف نمط الهيمنة الدماغية السائد بأنه "ميل الفرد إلى استخدام أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر في معالجة المعلومات، بالشكل الذي يعكس اتجاهاته وأسلوبه " (المدني والضبيبان، 2021: 274).

وتعرف الدراسة نمط الهيمنة الدماغية بأنه: ميل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستخدام الجانب الأيمن، أو الأيسر من الدماغ، أو كليهما معاً في معالجة المعلومات وتفسيرها الأمر الذي يحدد

طريقتها في التفكير، ويقاس بمجموع الدرجات التي تحققها المعلمة على كل نمط من الأنماط الثلاثة (النمط الأيمن، النمط الأيسر، النمط المتكامل) وفق مقياس الهيمنة الدماغية السائد لمكرون، 1999.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في لواء ناعور.
- الحدود الزمانية: نفذت الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2022/2021.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على درجة ممارسة التعليم البنائي ونمط الهيمنة الدماغية السائد.

محددات الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أدواتي الدراسة وثباتهما ودقة وموضوعية استجابة عينة

الدراسة المتمثلة بمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للأدب النظري ذو الصلة بالتعليم البنائي والهيمنة الدماغية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، على النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري

تؤدي العملية التعليمية التعليمية دوراً مهماً وجوهرياً في بناء معارف الطلبة، الأمر الذي جعلها محط أنظار الباحثين والتربويين ليعملوا بشكل دائم على تطويرها، ومحاولة الانتقال من الممارسات التدريسية التقليدية إلى الممارسات التدريسية الحديثة، لمواكبة متطلبات العصر وتجويد التعليم وتحسين مخرجاته.

وبالرغم من تحول أنظمة تعليمية متعددة من التمركز حول المعلم إلى التمركز حول الطلبة، إلا أنه لا يزال يُعتقد أن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة، ما يجعل بعض المؤسسات التعليمية تواصل استخدام طرائق تقليدية في التدريس دون الالتفات إلى المعارف السابقة لدى الطلبة أو العمل على توظيفها في تمكين الطلبة من بناء هيكل معرفي متماسك اعتماداً عليها (Misra, 2019).

وقد أشارت دراسات عدة منها دراسة (الشهري وتمام 2017؛ الغفيلي والغازمي، 2020) إلى أن المهارات التعليمية والممارسات التدريسية التي يحتاجها المعلم تتطور وتتجدد، ما يتطلب معلمين مدركين لأهمية مواكبة هذه التطورات من خلال تبني ممارسات التعليم البنائي التي تعد من الممارسات التدريسية المنسجمة مع التوجهات الحديثة التي تمكن المعلمين من ربط محتوى المادة الدراسية بحياة الطلبة الواقعية،

وتتمية خبرات التعلم لديهم من خلال تحفيزهم على صياغة أفكارهم في ضوء الخبرات الجديدة، وربط خبرة التعلم السابقة بالخبرة الحالية.

وفي ذلك؛ فإن إشراك الطلبة في عملية التعلم ومساعدتهم في تكوين بنية معرفية صلبة وتطوير مهاراتهم يُعد من ركائز النظرية البنائية التي تهتم بالملاحظة والدراسة العلمية، والتعلم من خلال التجارب والتفكير في تلك التجارب، فعندما يواجه المتعلم شيئاً جديداً، يحتاج إلى المواءمة بين أفكاره وخبراته السابقة والجديدة التي تعلمها ليغير أو يعدل معتقداته السابقة، أو يتجاهل المعلومات الجديدة باعتبارها غير ذات صلة، وبالتالي لتكوين المعرفة الخاصة لكل طالب لا بد من طرح الأسئلة، والاستكشاف، والتقييم، وفق ما تدعو إليه النظرية البنائية إذ تشجع الطلبة على استخدام الأساليب النشطة (التجارب، وحل المشكلات في العالم الحقيقي) لتكوين المزيد من المعارف ثم التفكير والتحدث عما يفعلونه وكيف يتغير فهمهم (Bada & Olusegun, 2015).

وقد ظهرت النظرية البنائية نتيجة توجه الاهتمام إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في تعلم الطلبة بدلاً من الاهتمام بالعوامل الخارجية فقط؛ إذ انصب التركيز على ما يوجد داخل عقول الطلبة -مثل المعرفة السابقة -عندما يتعرضون للمواقف التعليمية، ومقدار الفهم الأولي الذي يملكونه للمفاهيم وقدرتهم على التفكير، وأنماط التفكير لديهم، والتذكر وتحليل المعلومات ومعالجتها، أي تسليط الضوء على كيفية تشكيل المفاهيم والمعاني والمعرفة عند الطالب بالاعتماد على خبراته السابقة لتظهر بصورة جديدة، وتؤكد هذه النظرية على أن المعرفة شخصية ويمكن بناؤها بواسطة الفرد بالاعتماد على خبرته (عثمان، 2016).

كما تعد النظرية البنائية من النظريات المفسرة لعملية التعلم، التي هدفت إلى تبني الممارسات التدريسية المتمركزة حول الطالب بدلاً من جعل المعلم محور العملية التعليمية، ونقل المعرفة إلى الطالب بطريقة التلقين دون الاهتمام بالأنشطة التفاعلية والعمليات الذهنية؛ إذ تعتمد النظرية البنائية على أن الطالب يستطيع أن يبني معلوماته ومعارفه الجديدة من خلال معارفه وخبراته السابقة، وتفاعله مع البيئة المحيطة، وأن كل طالب يمتلك طريقة مختلفة عن أقرانه في فهم المعلومات؛ لذلك تركز النظرية البنائية على دور المعلم في تهيئة بيئة صفية نشطة وداعمة للطلبة تمكنهم من الوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة وتوظيفها لتحقيق الاستفادة منها (العسيري، 2019).

وقد لاقت النظرية البنائية اهتماماً كبيراً من قبل التربويين، فظهرت العديد من النماذج في التعليم البنائي، التي تركز جميعها على فلسفة واحدة تتمثل في جعل الطالب محور عملية التعلم، والتركيز على دور المعلم موجهاً ومرشداً لا ناقلاً للمعرفة فحسب، وذلك من خلال إيجاد بيئة تعليمية مرنة، والتعلم بالاكشاف، وتأدية أنشطة مختلفة، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للتفاعل الإيجابي مع المشكلات الواقعية التي تحيط بهم في مجتمعهم، والربط بين العلم والتكنولوجيا بالشكل الذي يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والمتمثلة بإبقاء أثر التعلم بتطبيق الطلبة لما يتعلموه من خبرات ومعلومات في مواقف حياتية حقيقية (ثالث، 2018).

وفي الإطار ذاته، فقد عرف أكبان وبيرد (Akpan & Beard, 2016) التعليم البنائي بأنه نمط التعليم الذي يبني به الفرد معرفته ومفاهيمه بنفسه، ويعد مجموعة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي يساعد بها المعلم الطلبة على الفهم والتواصل مع تجاربهم السابقة أو الحالية، بينما وصفه (الشهري وتمام، 2017) بأنه منظومة الممارسات والمهارات التي يمتلكها المعلم وتستند إلى النظرية البنائية بجعل

الطالب يبني معرفته وخبرته بنفسه في ضوء خبراته السابقة، وبين أكبان وإيجوي ومبامة و أوكور (Akpan, Igwe, Mpamah & Okor, 2020) بأنه التعليم الذي يركز على إنشاء المتعلم لمعارفه وخبراته على أساس الاكتشاف وإلغاء عملية التلقين وحفظ المفاهيم والتعريفات والمعلومات.

في حين عرف كل من الحوامدة والقادري والبركات (2021) التعليم البنائي بأنه طريقة التعلم التي تمكن الطالب من بناء معارفه في مواقف تعليمية مختلفة تنطوي على مشكلة، ثم أدائه أنشطة استكشافية للتحقق من صحة أفكاره والخروج بنتائج عمله، لتوظيفها في مواقف وتجارب جديدة.

ومن ذلك كله؛ يمكن الخلوص إلى أن التعليم البنائي هو التعليم الذي يركز بشكل أساسي على دور الطالب في اكتساب الخبرات وبناء معارفه الجديدة بطريقة ذاتية من خلال التفكير والحوار والمناقشة وطرح التساؤلات والاعتماد على الخبرات السابقة لديه بالشكل الذي يمكنه من تكوين المعرفة.

ويرتكز التعليم البنائي على تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، ويشجعهم على طرح الأفكار وحل المشكلات، وعلى المشاركة النشطة في الأنشطة الصفية من خلال إثارة التساؤلات وتكوين بيئة تعلم تمكن الطلبة من الدخول في حوار مع أقرانهم ومع المعلم وذلك بمنحهم الوقت الكافي للتفكير والتحليل والاستنتاج والمناقشة وبناء المعرفة (Khan, 2019).

كما يساعد الطلبة أن يشاركوا بفاعلية في عملية التعلم وبناء معرفتهم بالاعتماد على خبراتهم السابقة مما يشكل فهماً أعمق لديهم، إذ يعد البناء على المعرفة والخبرات السابقة أمراً حيويًا في بناء فهم الطالب بحيث يصبح مشاركًا نشطًا في التعلم لأنه يبني فهمه الخاص، بدلاً من نقل المعارف إليه من

قبل المعلم، إذ أن استخدام مهارة التعلم الحقيقية تعزز المشاركة المعرفية، والاتصال العميق مع المحتوى المعرفي بشكل يمكن الطالب من تطبيقه على واقعه الخاص (Butz, 2018).

وفي ذلك؛ يمكن القول إن أهمية التعليم البنائي تكمن في جعله الطالب محوراً للعملية التعليمية؛ من خلال دوره المتمثل بالتقصي والبحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات والمعرفة بنفسه، مع إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطلبة أنفسهم ضمن بيئة تعلم ديمقراطية، ما ينعكس إيجاباً على روح العمل الجماعي، والتعاون الفعال بينهم، وإفساح المجال أمامهم لممارسة عمليات العلم الأساسية والتكاملية، وربط معارفهم الجديدة بمعارفهم السابقة ما يساعدهم على تنظيمها بشكل أفضل، وعلاوة على ما سبق؛ فإن أهمية التعليم البنائي تتبع من جعل الطلبة في حالة تفكير مستمرة، وذلك بمنحهم فرصة تقديم عدد كبير من الحلول للمشكلة الواحدة مما ينمي لديهم الفهم بأنواعه (ثالوث، 2018).

وفي ذات السياق يشير العويضي والأحمدي (2021) إلى أن أهمية التعليم البنائي تتبع من دوره المهم في تهيئة بيئة تعلم مرتبطة بمواقف حياتية تساعد على تحقيق تعلم متكامل وشامل لدى الطلبة بشكل ينمي لديهم القدرة على المعرفة العميقة، واكتساب مهارات التفكير والعصف الذهني والاستنتاج والاستقصاء والبحث وحل المشكلات ومهارات التواصل مما يزيد ثقة الطالب بنفسه والاعتماد على ذاته في بناء معرفته، فينشأ الطالب المبدع والمبتكر، كما أن ممارسة الاستراتيجيات البنائية في التعليم تجعل عملية التعلم ممتعة ومسلية، وتعزز قيم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد من خلال توظيف المعلم لنشاطات التعلم الجماعي، وهذا من شأنه أن ينعكس على تحسين نواتج التعلم وتحصيل الطلبة.

وفي السياق ذاته، فقد أشار صالح، وعلي، وذياب (2017) إلى أن ممارسات التعليم البنائي تؤكد على ضرورة توظيف المعلم حواس الطلبة جميعاً لكونها وسيلة للتفاعل مع البيئة المحيطة في ضوء الخبرات التي يمتلكونها؛ بهدف بناء صورة للبيئة المحيطة به، ولعل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى هم الأكثر عناية واهتمام بذلك لأن الطلبة في هذه المرحلة يعتمدون بطبيعتهم على حواسهم في التعلم ولضمان تنمية ممارسات التعليم البنائي وتطويرها، لا بد من توفير بيئة تعليمية محفزة ونشطة تعزز توظيف الحواس والتفاعل التعاوني، والمشاركة الجماعية بالشكل الذي يمنح الطلبة فرصة التفاعل مع بعضهم البعض من خلال المناقشة، والحوار البناء وتبادل الأفكار، وطرح الأسئلة وتلقي الأجوبة، وطلب التفسيرات والمبررات مما يسهم في تكوين وبناء خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم المتنوعة.

وعطفاً على ذلك كله؛ لا بد من الإشارة إلى أن تبني التدريس البنائي يعني تحويل دور المعلم من "مرسل" للمعرفة إلى "وجه" لبناء المعرفة من خلال ربطه المعرفة السابقة للطلبة بالمعرفة الحالية، ومساعدتهم على طرح أفكارهم وتوضيحها، وتقديم تفسيرات منطقية، واكتشاف المفاهيم الخاطئة، وتوجيههم نحو التجريب والتنبؤ بالنتائج، وطرحه أسئلة مثيرة للتفكير، واستكشاف أفكار جديدة لدى الطلبة، وتشجيعهم على التعليق فيما يخص الإجابات والتفسيرات التي يقدمها زملائهم، وتكليفهم باستخدام الأدلة لشرح الأفكار، وتلخيص النتائج، وتقديمها بشكل رمزي، وتشجيعهم على التفكير بشكل مستقل، وبالتالي فإن التركيز الرئيسي للمعلم يجب أن يكون على إرشاد الطلبة من خلال إثارة الأسئلة التي ستقودهم إلى تطوير معرفهم وخبراتهم الخاصة حول الموضوع (Shah, 2019).

وفي الإطار ذاته؛ يحرص المعلم في التعليم البنائي على أن يعمل الطلبة بشكل فاعل ضمن مجموعات، كما يهتم بتنميتهم اجتماعياً من خلال تعزيز العمل الجماعي مساعدتهم في تكوين علاقات

شخصية إيجابية من خلال العمل التعاوني، والتفاعل الصفّي وتكوين بيئة تعلم محفزة للحوار والمناقشة (Misra, 2020).

وفي ذلك فقد أشار الدليمي (2017) إلى جملة من الأدوار يؤديها المعلم في التعليم البنائي تتلخص في توضيح الأفكار وإعطاء النماذج التفصيلية وتقديم البدائل والأنشطة المحفزة للطلبة، مع التأكيد على أن يمارس المعلم دوره بوصفه ملاحظاً لتطور عملية تعلم الطلبة، ومقديماً للأسئلة والمشكلات بطرح الأسئلة التي تثير تفكيرهم وبناء المفاهيم لديهم، وطرح المشكلات الناتجة من عملية الملاحظة، ومساعدتهم بتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم، ومُنظماً لآرائهم، ومقيماً لهم بصورة متداخلة ومتزامنة مع تعليمهم.

وفي سياق متصل أشار العساف (2017) إلى جملة من الأسس والمبادئ الضرورية لتطبيق التعليم البنائي داخل الغرفة الصفية ومنها؛ تعريف المعلم الطلبة لمسائل وقضايا مرتبطة بهم، من خلال التركيز على اهتمامات الطلبة بالشكل الذي يجعلهم ينخرطون في المهمة ويولد لديهم الدافع والحافز نحو عملية التعلم وجعل الطالب مفكر مستقل بذاته وأن يتحمل مسؤولية تعلمه، وبناء التعلم المتمحور حول المفاهيم الأساسية والأفكار العامة بدلاً من تناول موضوعات منفصلة ومجزأة، والاهتمام بآراء الطلبة ووجهات نظرهم وتقديرها مما يشجعهم على التفكير والمشاركة الأمر الذي يجعل عملية التعلم ذات معنى، وتكييف مهمات محتوى المقرر الدراسي بما يتلاءم مع افتراضات الطلبة، ومن ثم تقييم تعلمهم في سياق عملية التعلم، من خلال تقييم تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع المعلم ومع المحتوى على حدٍ سواء.

وأضاف محسن (2021) أن المشاركة الفاعلة للطلبة في أي عملية تعلم جديدة، من خلال المناقشة والتفسير والتعبير اللفظي، وتحفيزهم على طرح أفكارهم واستفساراتهم، ولعب الأدوار وقيادة الدرس، ومنحهم فرصة البحث وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة لدعم تفسيراتهم ومقترحاتهم، وتشجيعهم على تحليل تفسيراتهم والتعديل عليها وتحسينها من شأنها رفع مستوى الفهم والإدراك لديهم وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

إذاً فالتعليم البنائي يشجع الانفتاح العقلي، والمناقشة، وطرح الأسئلة الصفية، وسماع آراء الطلبة وأفكارهم وإجاباتهم والعمل على تصويبها، والابتعاد عن التوبيخ والتهديد، واتباع أسلوب العقاب، وإلقاء الأوامر، وتهيئة بيئة محفزة للطلبة يشعرون بها بالحرية والأمان في التعبير عن ذواتهم وأفكارهم لتكوين اتجاهات إيجابية تجاه التعلم، وتقييمهم بتوظيف أدوات ثلاثم أنماط تعلمهم المختلفة في سياقات التعلم المتنوعة.

وتلقى مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى اهتمام المؤسسات التعليمية بشكل خاص، لما لها من أهمية في تكوين شخصية الطلبة وصقل مهاراتهم المعرفية، وتعزيز خبراتهم المختلفة، بالإضافة إلى الاهتمام بمعلمي هذه المرحلة انطلاقاً من المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم التي تمكنهم من القيام بدورهم كاملاً وأداء واجباتهم بشكل فعال، لذلك يحتاج المعلمون إلى مهارات تربوية متعددة معرفية، وعقلية، وعاطفية، فهي من المكونات الأساسية في العملية التعليمية التي تجعل المعلم عامل حيوي متطور وفعال، وخبير، ومرشد، وموجه، ومعطاء، ومنقهم لاحتياجات الطلبة في هذه المرحلة المهمة (خلف وآخرون، 2019).

وفي سياق متصل؛ وسعيًا إلى الربط بين متغيري الدراسة فإن دراسات عدة مختصة في علم الأعصاب المعرفي، وفسولوجية الدماغ ومنها؛ دراسة (Butz & Kutter, 2016) أشارت إلى أن الدماغ مسؤول بصورة مباشرة عن توجيه الأفراد نحو سلوكيات معينة دون غيرها وميل الفرد للتفكير بطريقة يتميز بها عن غيره، وباعتبار ممارسة التعليم البنائي مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يوظفها المعلم في الغرفة الصفية (الغفيلي والعازمي، 2020). فإن ممارسة التعليم البنائي قد تتأثر بنمط التفكير والسلوك الناتج عنه الذي يفرضه الدماغ.

وفي ذلك؛ فإن الدماغ البشري بما يمتلك من قدرات على التمييز، والتفكير، واتخاذ القرارات، والتعلم يعدّ هو المركز المحرك للإنسان وذلك لاحتوائه على (100) مليار خلية عصبية تتصل وتتواصل فيما بينها من خلال إرسال واستقبال الإشارات العصبية التي تمكن الجسم من تأدية وظائفه كافة (MaCrone, 1999).

ويعد الدماغ من أكثر الأعضاء تعقيداً وأكثرها أهمية في جسم الإنسان، فهو يشكل أداة العقل والمحرك الرئيسي لتصرفات الإنسان، فمن خلاله يتم إرسال الأوامر إلى جميع أعضاء وأجزاء الجسم، وقد بدأ اهتمام الباحثين بالدماغ منذ القرن الخامس عشر، حيث توصلوا لحقيقة مثبتة من خلال التجربة بأن الدماغ هو المسؤول عن إدراك الفرد ووعيه وإحساسه وأدائه للمهام المختلفة بشكل سليم، فهو مركز الجهاز العصبي الذي يتحكم بالرؤية والذاكرة والفكر والتعلم والوعي والعديد من الأنشطة، كما يتحكم بجمع كم هائل من المعلومات وتخزينها والتعامل معها (السلمي، 2021).

وعطفاً على ذلك فإن الدماغ هو المسؤول عن اتخاذ القرارات، وضبط الحركات، وبيدير الجسم ككل، إذ يسمى "التركيب الأكثر تعقيداً على وجه الأرض"، وهو محمي داخل الجمجمة ويتكون من ثلاثة

أجزاء رئيسية: الدماغ الأمامي، والدماغ المتوسط، والدماغ الخلفي، ويعد الدماغ الأمامي هو الجزء الأكبر والأكثر تعقيداً في الدماغ وهو المسؤول عن التحدث والتفكير ويعمل معالجاً ومستقبلاً للمعلومات الحسية مثل الفكر والإدراك والذاكرة والكلام، ويحتوي على المخ الذي له نوعان وهما: نصف الكرة الأيمن، ونصف الكرة الأيسر (Javaid, Roheen, & Afzal, 2020).

وبالحديث عن أنصاف الدماغ، فقد ظهر مفهوم الهيمنة الدماغية في بداية السبعينيات نتيجة وجود تباين بين نصفي الدماغ (الأيسر، الأيمن)، ويُعنى به سيطرة أحد نصفي الدماغ على تصرفات الفرد وأدائه ووظائفه والتأثير عليه بشكل أكبر من النصف الآخر، بالشكل الذي يؤدي إلى تفضيل أحدهما على الآخر وهو ما يعرف بالهيمنة أو نمط التفكير ويقسم إلى ثلاثة أنماط؛ وهي أيمن وأيسر ومتوازن أو متكامل، ولكن على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات والأبحاث إلى تخصص أحد جانبي الدماغ إلا أنه لا يمكن الفصل بينهما فكل منهما يكمل الآخر، وبالتالي فلا يوجد هيمنة دماغية مطلقة نتيجة التكامل الوظيفي بين أجزاء الدماغ (رمضان، 2019).

وقد تطرق العالم هيرمان (Herrmann) من خلال نموذج الهيمنة الدماغية إلى أن نصفي الدماغ ليسا مختلفان في الوظائف فقط وإنما غير متماثلين حتى من الناحية الفسيولوجية، حيث يتسم النصف الأيسر من الدماغ بأنه ذو وزن نوعي أكبر ويشغل حيزاً أكبر من الدماغ، أما الجزء الأيمن من الدماغ يتسم بأنه أثقل ويحتل مساحة أكبر من الجمجمة، وكما أن نصفي الدماغ غير متماثلين، فإن ذلك ينطبق على أعضاء الجسم الثنائية مثل اليدين والعينين والساقين، فهي غير متطابقة تماماً وتختلف في الخصائص الطبيعية و يختلف مقدار استعمالها، والاعتماد عليها منذ مرحلة الطفولة (Dlamini, 2020).

وفي السياق ذاته؛ فعادة ما يميل الفرد إلى تفضيل واحد من أعضاء الجسم الثنائية كما هو الحال في الدماغ، حيث يظهر ذلك واضحاً من خلال الهيمنة اليدوية التي يميل فيها الفرد إلى استخدام اليدين اليمنى أو اليسرى في الكتابة وتناول الطعام وحمل الأشياء التي تصبح أقوى مع الاستخدام المستمر، فهيمنة أحد أعضاء الجسم الثنائية أمر في غاية الأهمية للأفراد ويزودهم بمستوى عالٍ من المهارة فالعضو الذي يتم استخدامه بشكل أكبر وباستمرار يكون أقوى في الأداء، وقد أظهرت النتائج التي أجراها العالم هيرمان أن 90% من الأفراد يمتلكون نمطاً سائداً مع وجود تفضيلات ثانوية للنمط الآخر (أحمد وصيري، 2019).

وقد عرّف العالم جون جاكسون (John Jackson) الهيمنة الدماغية عام (1886م) بأنه تميز أحد نصفي الدماغ وسيادته أكثر من النصف الآخر، وقال جاكسون: "إن نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا مجرد تكرار لبعضهما بعضاً"، أما العالم هيوجولييمان (Hugoliepman) فقد أكد أن معظم الأفراد لديهم سيطرة لأحد نصفي الدماغ الكروي، وبناءً على ذلك ظهر مفهوم الهيمنة الدماغية الذي أشار إلى سيطرة وتحكم أحد نصفي الدماغ في ميول الأفراد وتصرفاتهم وطريقة تفكيرهم، ويميل الفرد لاستخدام نصف أكثر من النصف الآخر (النفش، 2020).

وأشار مظهري وآية الله (Mazaheri & Ayatollahi, 2019) إلى مفهوم الهيمنة الدماغية بأنه امتلاك الفرد لعدد من الصفات نتيجة اعتماده على جزء معين من الدماغ، الأمر الذي يحدد شخصيته وقدراته وسلوكياته وما يمتلك من مهارات تفكير وما يؤدي من عمليات عقلية، في حين عرفته فرفور (2019) بأنه سيادة أحد نصفي الدماغ عند الفرد والتحكم في تصرفاته وسلوكه من خلال ميله لاستخدام نصف معين مقارنة بالنصف الآخر في معالجة المعلومات، أما (أبو قورة، 2020) فقد عرّفها بأنها تحكم

أحد نصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر بالعمليات المعرفية وأنماط التفكير والتعلم لدى الأفراد، وميل الفرد لاستخدام نصف الدماغ بشكل أكبر من النصف الآخر.

وفي ضوء ما سبق من تعريفات للهيمنة الدماغية فيمكن التعبير عنها بأنها سيادة النصف الأيمن أو الأيسر في الدماغ، إذ أن لكل نصف وظائف معينة بحيث يهيمن أحدهما على الآخر ويكون ذا تأثير أكبر في العمليات العقلية والمعرفية وسلوك الفرد وتجهيز المعلومات ومعالجتها.

وتعددت النظريات المفسرة لأنماط الهيمنة الدماغية ومنها نظريات تورانس وسبيري وهيرمان، وغيرهم من المهتمين في هذا المجال، وتقسّم أنماط الهيمنة الدماغية إلى النمط الأيسر، والنمط الأيمن، والنمط المتكامل، كما يلي (مقداد، 2020):

- **النمط الأيسر:** وهو النمط الذي يتم فيه استخدام النصف الأيسر من الدماغ ويكون مسيطراً على العمليات العقلية مثل العمليات المنطقية واللفظية والتحليلية، وحددها العلماء بالاستجابة للمثيرات اللفظية، واستخدام اللغة فهم الحقائق وفي التذكر، والتعامل لفظياً لفهم المعاني والتعامل مع المعلومات، والتفكير المنطقي والتحليلي، وفهم الحقائق الواضحة، وحل المشكلات بالتخطيط، والتعامل مع مشكلة واحدة في ذات الوقت، والتحليل والنقد في الاستماع والقراءة، وكبت المشاعر والعواطف، التجريب بطريقة منظمة، وإعطاء المعلومات بصورة لفظية (أبو قورة، 2020).

- **النمط الأيمن:** وفي هذا النمط يتم استخدام النصف الأيمن من الدماغ الذي يشمل العمليات غير اللفظية والمركبة والمصورة والوجدانية، وحُدِّدت بإعطاء المعلومات من خلال التمثيل الحركي والتعامل مع المثيرات المتحركة والمصورة، والتذكر باستخدام الخيال، والاستجابة للمثيرات الوجدانية، وفهم

الحقائق غير المحددة والجديدة، وحل المشكلات بطريقة ابتكارية، والتعامل مع عدة مشكلات في ذات الوقت، والتفكير المجرد، وعدم الثبات في التعلم والتجريب والتفكير، حب التغيير والمبادأة (عطال، 2017).

• **النمط المتكامل:** هم أفراد يستخدمون كلا نصفي الدماغ، ويميل أصحاب هذا النمط إلى استخدام أساليب تفكير وتعلم مختلفة من نصفي الدماغ الأيمن والأيسر في ذات الوقت، ويميلون إلى أحد هذين النوعين من هيمنة الدماغ لأن لديهم القدرة على معالجة المواقف بمرونة ولديهم نفس القدرة على التعامل مع المواقف التي تتطلب تدخل الدماغ الأيمن والجانب الأيسر، لذلك فإن هذا النوع من البشر لديهم ميولات متعددة وتوجهات في الاستفادة من الإمكانيات الكاملة للدماغ البشري (الجبالي، والجدوع 2019).

وتأسياً على ما سبق، فإن تفكير الفرد وطريقة تعامله مع المواقف والمشكلات التي تواجهه بشكل كبير يتأثر بمدى اعتماده على أحد انصاف الدماغ أو النصف الدماغى الأكثر فعالية لديه حيث يميل الفرد للاعتماد على الصفات ذات الصلة بنصف الدماغ الفعّال لديه.

ويرتبط كل نصف بسمات معينة فالنصف الأيمن أفضل في نسخ الصور، والتمييز بين الرموز والأشكال، والإدراك المكاني، وخصائص الفهم الهندسي، وقراءة الوجوه، والموسيقى، والمعالجة الشاملة، والفهم والتعبير عن المشاعر وقراءة العواطف، أما النصف الأيسر أفضل في المهارات اللغوية، والمهارات الحركية، والمعالجة التحليلية / المنطقية للمعلومات، ولقد ثبت جيداً أن نصف الدماغ المهيمن يرتبط ببعض سمات الشخصية، فالأفراد ذوي الهيمنة اليسارية يتسمون بأنهم يمتلكون سيطرة أكبر على اندفاعاتهم، وهم أفضل في التعامل مع توتراتهم، ويتمتعون بالإبداع والتطلع إلى الجوانب الإيجابية للحياة،

في حين أن الأفراد ذوي الهيمنة اليمنى يتسمون بأنهم يمتلكون سيطرة أقل على اندفاعاتهم، متوترين، خجولين وواقعيين وينظرون إلى الجوانب السلبية للحياة بينما يعد الأفراد ذوي الهيمنة المتكاملة مزيجًا متوازنًا ومتربطًا من تأثيرات النصفين (Suresh, Poornima, Anjana, & Debata, 2020).

كما وتتسم أنماط الهيمنة الدماغية بأنها تعكس اختيارات الفرد وتفضيلاته لا قدراته، وبالتالي يتعلم كل منهم ما يناسب تفضيلاته بسهولة ويسر، ويصعب عليه معرفة ما يخالف ذلك، فقد يكون الأفراد قادرين على ممارسة أي نمط، ولكنهم ينتمون في اختياراتهم وتفضيلاتهم، ويتصرفون وفقاً لنمط محدد، في الوقت الذي لا تلزم الأحداث الحياتية اليومية الفرد العمل وفق نمط معين، ولا تحدد النمط المفضل وغير المفضل لديه، إذ يتطلب التعامل معها الاتساق بين الأنماط والتفاعل والتكامل فيما بينها، ويختلف الأفراد الذين ينتجون أسلوباً واحداً في شدة تفضيلهم لمهام هذا النمط، كما أن الأنماط لا تتأثر فقط بالطبيعة والخصائص الموروثة، إلا أنها سلوكيات اجتماعية مكتسبة، بمعنى أنها تنمو وتتغير وقد تقوى وتضعف، وقد تتغير بمرور الوقت، حيث يمكن للفرد أن ينتقل من نوع إلى آخر (Inad & Jabbar, 2020).

إذاً يسهل من خلال تقسيم هيمنة الدماغ إلى النمط الأيسر والنمط الأيمن والنمط المتكامل قياس ودراسة سلوك الأفراد وطريقة تفكيرهم وممارساتهم المرتبطة بهذه الأنماط، والتعرف إلى النمط السائد لديهم.

أما فيما يتعلق بطبيعة عمل المعلمين فقد يسهم نمط الهيمنة الدماغية في الطريقة التي يتبعونها لإكساب الطلبة المعارف والخبرات الجديدة حيث يميل بعضهم للحوار والمناقشة في شرح الحصة الصفية، بينما يقوم آخرون بتوظيف الاستراتيجيات والمهارات المتنوعة سعياً لإثارة دافعية الطلبة للتعلم وبناء

معرفتهم من خلال أفكارهم الخاصة، واكتشاف حلول للمشكلات في الغرفة الصفية، ولعل هذا يعتمد على جزء الدماغ المسيطر والأكثر فاعلية لدى المعلم (Karimnia & Mohammdi, 2019).

وبناءً على جميع ما سبق؛ فإن هذه الدراسة تسعى للكشف عما إذا كان هنالك علاقة بين ممارسات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم البنائي ونمط الهيمنة الدماغية السائد لديهن.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، كما يأتي:

أجرى هاركنس (Harkness, 2016) دراسة هدفت إلى تفصي فاعلية التعلم البنائي في تحسين التحصيل القرائي لدى طلبة الصف الخامس في تكساس الأمريكية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة باختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالباً من طلبة الصف الخامس الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توظيف ممارسات التعلم البنائي أدى إلى تحسين التحصيل القرائي لدى الطلبة وأثر بشكل إيجابي على نجاحهم.

وأجرى كل من أشرف، سمير ويزدي (Ashraf, Samir & Yazdi, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى الهيمنة الدماغية لدى معلمي اللغة الإنجليزية الإيرانيين وعلاقتها بالتعليم التأملي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة الهيمنة الدماغية التي تم تطويرها من قبل الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (102) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط الهيمنة الدماغية والتعليم التأملي.

أما داجنيو (Dagneu, 2017) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تقييم ممارسة المعلمين لنهج التدريس البنائي والتحديات الرئيسية التي تعيق تنفيذها في مدارس المرحلة الابتدائية الثانية لمنطقة دانجيا في أثيوبيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، واعتمدت الاستبيان والمقابلات الشخصية أدوات للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (305) طالباً، (134) معلماً، و (11) مديراً، و (6) مشرفين، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق نهج التدريس البنائي من قبل معلمي المرحلة الابتدائية جاءت بمستوى منخفض، كما أشارت إلى أن من التحديات الرئيسية التي أعاققت التنفيذ الفعال للتدريس البنائي عدم تفاني المعلمين في تنفيذ التدريس البنائي، واكتظاظ الفصول الدراسية، وندرة الوقت المخصص لإجراء التعلم النشط بشكل أكبر، ونقص مهارات المعلمين لاستخدام استراتيجيات التدريس البنائية.

وأجرى المرحبي (2018) دراسة هدفت إلى تعرف واقع أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية لمهارات تنفيذ التدريس البنائي بمدارس الرياض، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (55) معلماً ومعلمة للرياضيات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية لمهارات تنفيذ التدريس البنائي جاء متوسطاً.

بينما هدفت دراسة علالي (2018) إلى استقصاء أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في الجزائر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت مقياس السيادة الدماغية لتورانس أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (25) معلماً و(50) طالباً وطالبة من الصف الأول، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارة

الاستعداد للكتابة لدى الطلبة وأنماط السيادة الدماغية لدى المعلمين، حيث حصل الطلبة الذين يدرسههم معلمون من ذوي السيادة الدماغية اليسرى على علامات أعلى في مهارة الاستعداد للكتابة من الطلبة الذين يدرسههم معلمي من ذوي السيادة الدماغية اليمنى، ما دل على وجود أثر نمط السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى الطلبة.

وأجرى سوزاني (Suzani, 2018) دراسة هدفت إلى التحقيق في دور هيمنة دماغ معلمي تدريس اللغة الإنجليزية الإيرانيين في الاستراتيجيات التربوية التي يستخدمونها والكشف عن الطرق التي يمكن أن تؤثر بها هيمنة الدماغ كعامل معرفي على طريقة أدائهم في الغرف الصفية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة الهيمنة الدماغية أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (74) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هيمنة دماغ المعلمين لم يكن لها أي تأثير على استخدامهم لاستراتيجيات التدريس.

بينما أجرى النفيسة (2019) دراسة هدفت إلى التحقيق في مستوى التعليم البنائي لدى معلمي علوم المرحلة الابتدائية في السعودية في منطقة الرياض، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (18) معلماً ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعليم البنائي لدى معلمي علوم المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض جاء منخفضاً.

في حين طبق كل من كارمنيا ومحمدي (Karimnia & Mohammadi, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير جنس المعلمين الإيرانيين وخبراتهم التدريسية ونمط الهيمنة الدماغية على طرق التدريس لديهم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي منهجاً، ومقياس الهيمنة الدماغية أداة للدراسة،

وتكونت عينة الدراسة من (68) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط الهيمنة الدماغية السائد وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمون.

وأجرى بيليسينا وأوكامبو (Belecina & Ocampo, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف أثر هيمنة الدماغ على أنماط التعلم والأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في الفلبين قبل الخدمة، بالإضافة إلى تحديد النصف المهيمن من الدماغ (الأيمن والأيسر) وارتباطه بأنماط معينة من التعلم، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت مقياس الهيمنة الدماغية أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلماً قبل الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الرياضيات قبل الخدمة يملكون أنماط هيمنة دماغية متنوعة، وأن المعلمين الذين يسود لديهم النصف الأيمن من الدماغ مستوى أدائهم أعلى من أولئك ذوي النصف الأيسر، كما أشارت إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لهيمنة الدماغ على أنماط التعلم والأداء التدريسي.

وأجرى الغفيلي والعازمي (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات معلمي الرياضيات في السعودية نحو التعلم البنائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة بمعلمي الرياضيات بمحافظة المجمعة حيث بلغ عددهم (108) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معتقدات المعلمين نحو التعلم البنائي قد جاءت مرتفعة.

وأجرت النفش (2020) دراسة هدفت إلى تعرف الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالسمات الشخصية لمعلم الرياضيات في السعودية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الهيمنة الدماغية

لهيرمان ومقياس السمات الشخصية أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (108) من المعلمين والمعلمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهيمنة الدماغية يعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السمات الشخصية لمعلم الرياضيات يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

أما حسينة ومحمد (2020) نفذوا دراسة هدفت إلى الكشف عن الأساليب التدريسية الحديثة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية حسب نمطي السيطرة الدماغية (الأيمن والأيسر) لدى معلمي الرياضة في الجزائر، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداة الدراسة بمقياس الهيمنة الدماغية لتورانس وتكونت عينة الدراسة من (21) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأساليب التدريسية الحديثة وفقاً لأنماط السيطرة الدماغية (الأيمن، الأيسر) لدى المعلمين وأجرى ميسرا (Misra, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين في تبني ممارسات التعليم البنائي في إندونيسيا، واعتمدت على المنهج المقارن ومراجعة الأدبيات للمقارنة بين ممارسات التعليم التقليدي للمعلم وممارسات التعليم البنائي، وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسات التدريس البنائي قائمة على التعلم النشط واعتماد المهارات التربوية الجديدة، التي تجعل عملية التعليم أكثر فاعلية وتشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في التدريس وعملية التعلم وتعزيز التفكير النقدي والإبداع وقدرات حل المشكلات.

أما دراسة الأكلبي والغامدي (2021) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة التدريس البنائي لدى معلمي لغتي في المرحلة الابتدائية في السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت

الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلماً، تم اختيارهم قصدياً، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة التدريس البنائي لدى المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرت العويضي والأحمدي (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية في السعودية للتدريس البنائي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلمة، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمات اللغة العربية للتدريس البنائي جاءت متوسطة.

وأجرى كل من الحوامدة، القادري والبركات (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في بيئات تعلّم القراءة في جرش، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة الملاحظة لممارسات التعلّم البنائي أداة للدراسة، وتم اختيار عينة مكونة من (40) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في جرش، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسات التعلّم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاءت بدرجة متوسطة.

في حين أجرى تشارانيا وآخرون (Charania et al., 2021) دراسة هدفت إلى التحقيق في مستوى توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس والتعلّم البنائي خلال جائحة كوفيد-19 في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة والمقابلات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس والتعلّم البنائي خلال جائحة كوفيد-19 في الهند جاء متوسطاً.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

وبالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتضح وجود جملة من الدراسات التي تناولت نمط الهيمنة الدماغية، ودراسات أخرى تناولت التعليم البنائي، كما تنوعت أدواتها ومجتمعاتها، والمنهجية المستخدمة، وطرق التحليل والأساليب الاحصائية المتبعة.

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تبنيها لممارسات التعليم البنائي موضوعاً رئيساً فيها مثل دراسة المرحبي (2018)، ودراسة الحوامدة، القادري والبركات (2021).

وقد اختلفت الدراسة الحالية باستخدامها الاستبانة أداة لقياس ممارسات التعليم البنائي مع دراسة تشارانيا وآخرون (Charania et al., 2021) التي استخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية، المرحبي (2018) التي استخدمت بطاقة الملاحظة.

أما ما يتعلق بمنهج الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي و هي بذلك تختلف مع دراسة كارمنيا ومحمدي (Karimnia & Mohammdi, 2019) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة هاركنس (Harkness,2016) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

أما من حيث العينة فقد اختلفت الدراسة الحالية التي تمثلت عينتها بمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى قصرًا عن الدراسات السابقة التي تناولت طلبة ومعلمين في تخصصات محددة ومشرفين مثل دراسة داجنيو (Dagnew, 2017) -مثلاً- التي تمثلت عينتها بالطلبة والمعلمين والمدراء والمشرفين، ودراسة شرف، سمير ويزدي (Ashraf, Samir & Yazdi, 2017) التي تمثلت عينتها بمعلمي الرياضيات.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة وإثراء الأدب النظري، التعرف إلى الأساليب الإحصائية المتنوعة لتلك الدراسات.

تميزت الدراسة باعتمادها ممارسات المعلمات البنائية للصفوف الثلاثة الأولى وربطها بمتغير نمط الهيمنة الدماغية السائد لديهن، وهذا ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة في حدود اطلاع الباحثة ما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات التي تبنت التعليم البنائي من جهة وتلك التي تبنت الهيمنة الدماغية من جهة أخرى ويعزز قيمتها البحثية بوصفها دراسة ملأت المساحة البحثية الفارغة للربط بين هذين المتغيرين.

كما تميزت عن سابقتها من الدراسات باهتمامها بمعلمات الصفوف الثلاث الأولى من زاوية بحثية مختلفة سعت من خلالها للكشف عن نمط الهيمنة الدماغية السائد لديهن من جهة وعلاقته بممارساتهن البنائية من جهة أخرى، بالإضافة إلى كونها من أوائل الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في حدود اطلاع الباحثة في بيئتها المتمثلة بلواء ناعور.

كما تميزت الدراسة الحالية بتوظيفها أداتين لجمع البيانات اختصت الأولى بالتعليم البنائي والثانية بنمط الهيمنة الدماغية، إضافة إلى أنها من الدراسات القلائل بين الدراسات السابقة التي اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها وإعدادها والتحقق من خصائصها السيكمترية، وإجراءات تطبيقها، ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، نمط الدراسات الارتباطية لكونه يعد منهجاً ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة وتوضيح العلاقة بين ممارسات التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ونمط الهيمنة الدماغية السائد لديهن.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور خلال الفصل الدراسي الثاني 2022/2021 والبالغ عددهن (369) وفق سجلات وزارة التربية والتعليم الرسمية للعام الدراسي ذاته، حيث بلغ عدد معلمات القطاع الحكومي (192) معلمة، وعدد معلمات القطاع الخاص (177) معلمة (الملحق (7)).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (225) معلمة، ما نسبته 61% من مجتمع الدراسة، وتم تحديد حجم عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وفقاً لجدول تحديد حجم العينة من المجتمع الذي أعده كريسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970).

أدوات الدراسة

أولاً: استبانة ممارسة التعليم البنائي

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في معرفة درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، تم تطوير استبانة ممارسة التعليم البنائي أداة لجمع البيانات وذلك لمعرفة درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتعليم البنائي، حيث تم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالتعليم البنائي مثل دراسة النفيسة (2019)، ودراسة العويضي والأحمدي (2021)، وتكونت استبانة الدراسة بصورتها الأولية من (61) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات فرعية على النحو الآتي (ملحق(1)):

- المجال الأول: بيئة التعلم: ويتكون من 24 فقرة.
- المجال الثاني: التنفيذ (التدريس وأنشطته) : ويتكون من 21 فقرة.
- المجال الثالث: التقويم: ويتكون من 16 فقرة.

وتضمنت الاستبانة خمسة بدائل وفق تدرج ليكرت الخماسي (Likert scale) وهي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتين، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق استبانة ممارسة التعليم البنائي

أولاً: الصدق الظاهري: تم استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق استبانة ممارسة التعليم البنائي والتأكد من أن الفقرات ملائمة لقياس ما وضعت من أجله سعياً لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك من خلال عرضها بصورتها الأولية (الملحق (1)) على (10) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص والمشرفين التربويين (الملحق (3))، إذ طُلب منهم إبداء آرائهم في مدى سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى وضوحها وانتمائها لموضوع الدراسة وللمجالات الفرعية، حيث تم الحذف والإضافة والتعديل وفقاً لملاحظاتهم وتوصياتهم، إذ بلغ عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية قبل التعديل (61) فقرة (الملحق (1))، وأصبحت بصورتها النهائية بعد التعديل مكونة من أربعة مجالات حيث تم إضافة مجال التخطيط، ومن (42) فقرة (الملحق (4)).

ثانياً: مؤشرات صدق البناء: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج مؤشرات صدق البناء وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه، ثم ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): معاملات ارتباط بيرسون للاستبانة بين درجة الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه وكذلك مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	مجال بيئة التعلم	الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مجال التنفيذ (التدريس وأنشطته)	الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مجال التقويم	الدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	مجال التخطيط	الدرجة الكلية للاستبانة
1	.657**	.627**	11	.474**	.456**	24	.658**	.625**	37	.816**	.784**
2	.755**	.738**	12	.712**	.711**	25	.614**	.610**	38	.746**	.679**
3	.572**	.497**	13	.791**	.773**	26	.614**	.656**	39	.790**	.712**
4	.727**	.750**	14	.682**	.679**	27	.680**	.631**	40	.775**	.714**
5	.642**	.654**	15	.719**	.669**	28	.611**	.593**	41	.750**	.661**
6	.732**	.705**	16	.781**	.731**	29	.634**	.604**	42	.705**	.693**
7	.613**	.546**	17	.746**	.720**	30	.656**	.632**			
8	.704**	.664**	18	.757**	.717**	31	.770**	.733**			
9	.528**	.439**	19	.774**	.765**	32	.770**	.630**			
10	.649**	.599**	20	.757**	.720**	33	.768**	.766**			
			21	.711**	.671**	34	.673**	.672**			
			22	.780**	.665**	35	.674**	.628**			
			23	.719**	.621**	36	.675**	.667**			

** دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كانت جميعها

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ تراوحت القيم بين (0.816-0.439) وكانت جميعها

أكثر من (0.30)، وهذا ما أشار إليه المطيري (Almutairi, 2020) أن هذه القيم تدل على وجود درجة

من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

ثبات استبانة درجة ممارسة التعليم البنائي

تم إجراء اختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واستخدام التجزئة النصفية لتقييم تماسك الاستبانة، حيث أن كلا الاختبارين يعتمدان على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الاستبانة، إضافة للثبات والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والتجزئة النصفية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
1	بيئة التعلم	10	0.84	0.81
2	التنفيذ (التدريس وأنشطته)	13	0.92	0.88
3	التقويم	13	0.90	0.84
4	التخطيط	6	0.85	0.85
	ممارسة التعليم البنائي	42	0.97	0.97

يظهر الجدول (2) قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) التي تشير إلى تميز الأداة بمعامل ثبات قادر على تحقيق هدف الدراسة، إذ بلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.97)، وبلغ معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية (0.97)، وتراوحت قيم الثبات كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.84 - 0.92) وقيم معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية تراوحت بين (0.81 - 0.88)، وهذا يدل على أن الأداة مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة مع إمكانية ثبات النتائج التي سيسفر عنها تطبيق الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة (Taber, 2018).

تصحيح استبانة درجة ممارسة التعليم البنائي

تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبانة، فقد أعطيت الدرجات (5)، (4، 3، 2، 1) على التوالي لكل فقرة من فقرات الاستبانة لتتم معالجتها إحصائياً وعلى النحو الآتي: (موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة) لكل فقرة من فقرات الاستبانة لتتم معالجتها إحصائياً، وللحكم على درجة ممارسة التعليم البنائي، تم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

تم استخدام ثلاثة مستويات للحكم على نتائج الدراسة، على النحو الآتي:

- المستوى المنخفض: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (1-2.33).
- المستوى المتوسط: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (2.34-3.67).
- المستوى المرتفع: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (3.68-5).

ثانياً: مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تبنت الدراسة مقياس (left brain, right brain)

الذي وضعه العالم جون ماكرون (McCrone, 1999) وطورته فيما بعد عالمة كارولين هوبر

(Carolyn hopper) عام (2003) ليشمل ثلاثة أنماط (الأيسر، الأيمن، المتكامل).

تم تعديل مقياس نمط الهيمنة الدماغية الذي وضعه جون ماكرون John McCrone (1999) والذي طورته كارولين هوبر Carolyn hopper عام (2003) (نمط الهيمنة الأيسر، نمط الهيمنة الأيمن، النمط المتكامل) (Bavand Savadkouhi, Taghi Hassani, & Rahmani, 2013)، والمكون من (24) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بين خيارين (أ) أو (ب) حيث يختار المستجيب خياراً من اثنين لكل فقرة وتنقسم الإجابات إلى مجموعتين مجموعة تقيس الهيمنة الدماغية للنمط الأيسر مكونة من (12) فقرة، ومجموعة تقيس الهيمنة الدماغية للنمط الأيمن مكونة من (12)، علماً بأنه تم الاستعانة بالنسخة المترجمة والمطوعة للبيئة الأردنية (المغربي، 2019).

صدق مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد

تم استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد والتأكد من أن الفقرات ملائمة لقياس ما وضعت لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك من خلال عرضه بصورته الأولية (الملحق (2)) على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (الملحق (3))، إذ طُلب منهم إبداء آرائهم في مدى سلامة الصياغة اللغوية لفقراته، ومدى وضوحها وانتمائها لموضوع الدراسة، حيث تم الحذف والإضافة والتعديل وفقاً لملاحظاتهم وتوصياتهم، ليبقى مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد بصورته النهائية مكون من (24) فقرة (الملحق (5)).

ثبات مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للمقياس ولهذا طبق المقياس على (25) معلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث بلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.78) وهي قيمة مقبولة تروياً كما أشار تابير (Taber, 2018) لتطبيق المقياس حيث أن $(\text{Alpha} > 0.60)$.

تصحيح مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد

يتكون المقياس من بعدين رئيسيين يتوزعان على فقراته وفق الآتي:

- 1- الفقرات (1-12) يعبر فيها الخيار (أ) عن النمط الأيسر والخيار (ب) عن النمط الأيمن.
- 2- الفقرات (13-24) يعبر فيها الخيار (أ) عن النمط الأيمن والخيار (ب) عن النمط الأيسر.

كيفية تصحيح المقياس:

1. يتم حساب مجموع الإجابات (أ) في الفقرات (1-12).
2. يتم حساب مجموع الإجابات (ب) في الفقرات (13-24).
3. يتم حساب مجموع الإجابات في (1، 2) ويعبر عن درجة هيمنة الجانب الأيسر من الدماغ.
4. يتم حساب مجموع الإجابات (ب) في الفقرات (1-12).
5. يتم حساب مجموع الإجابات (أ) في الفقرات (13-24).
6. يتم حساب مجموع الإجابات في (4، 5) ويعبر عن درجة هيمنة الجانب الأيمن من الدماغ.

وفيما يتعلق بتحديد نمط الهيمنة الدماغية السائد فإذا بلغت درجة هيمنة الجانب الأيسر من الدماغ 12 فأكثر فإن النمط المهيمن هو الأيسر، أما إذا بلغت درجة هيمنة الجانب الأيمن من الدماغ 12 فأكثر فإن النمط المهيمن هو الأيمن، بينما إذا كانت درجة كل من هيمنة الجانبين على حدة أقل من 12 فهذا يعني أن الهيمنة الدماغية متكاملة من الجانبين.

متغيرات الدراسة

- المتغير الأول: درجة ممارسة التعليم البنائي
- المتغير الثاني: نمط الهيمنة الدماغية السائد.

المعالجة الإحصائية

1. للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

(Pearson Correlation Coefficient)، ومعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

واختبار التجزئة النصفية.

2. للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

عينة الدراسة على أدواتها.

3. للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتحديد نمط الهيمنة الدماغية

السائد لدى عينة الدراسة.

4. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's correlation

coefficient) لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين تقديرات

استجابة عينة الدراسة على استبانة ممارسات التعليم البنائي واستجاباتهم على مقياس نمط الهيمنة الدماغية السائد.

إجراءات الدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة؛ ممارسة التعليم البنائي، ونمط الهيمنة الدماغية السائد.
- تحديد أهداف الدراسة وصياغة أسئلتها، وتحديد أهميتها النظرية والعملية، وحدود الدراسة ومحدداتها.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة: التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن وإثراء الجانب النظري المتعلق بذلك.
- عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وفق تسلسلها الزمني وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وذكر ما استفادت منه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما تميزت به.
- إعداد أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي/ جامعة الشرق الأوسط موجّه إلى مديرية التربية والتعليم لمحافظة ناعور والتي شكلت مجتمع الدراسة، لتيسير مهمة الباحثة أثناء تطبيق الأداة.

- تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد حجم عينتها والمتمثلة بمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور خلال الفصل الدراسي الثاني 2021/2022 البالغ عددهن (225) معلمة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينتها وجمع البيانات وتفرغها على برنامج (SPSS).
- تحليل نتائج الدراسة من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) واستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة.
- مناقشة النتائج بالاستعانة بالأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة ووضع التوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتم من خلال هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى الدراسة الكشف عن درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول على " ما درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟".

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل مجال من مجالات استبانة ممارسات التعليم البنائي، وبيّن الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات استبانة ممارسات التعليم البنائي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	بيئة التعلم	4.29	0.42	مرتفعة
2	التنفيذ (التدريس وأنشطته)	4.26	0.43	مرتفعة
3	التقويم	4.22	0.44	مرتفعة
4	التخطيط	4.20	0.51	مرتفعة
	درجة ممارسة التعليم البنائي	4.24	0.42	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (3) أن لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وانحراف معياري بلغ (0.42) حيث جاء مجال "بيئة التعلم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.29) وانحراف معياري بلغ (0.42)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاء مجال "التخطيط" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وانحراف معياري بلغ (0.51)، وبدرجة مرتفعة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على النحو الآتي:

المجال الأول: بيئة التعلم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال "بيئة التعلم" كما يظهر في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال "بيئة التعلم" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أزود الطلبة بأهداف تعلمهم.	4.45	0.54	مرتفعة
2	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.42	0.59	مرتفعة
3	أربط خبرة التعلم السابقة للطلبة بالخبرة الحالية لهم.	4.40	0.62	مرتفعة
4	أوفر مناخاً صفيماً إيجابياً محفزاً للحوار والمناقشة.	4.37	0.61	مرتفعة
5	أعد مهارات متنوعة لإثارة دافعية الطلبة للتعلم.	4.32	0.56	مرتفعة
6	أوفر المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.	4.29	0.60	مرتفعة
7	أشجع التفاعل الصفي المتشعب (معلم - طلبة، طلبة - طلبة).	4.29	0.63	مرتفعة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
8	أتواصل لفظياً مع الطلبة من خلال إثارة الأسئلة وإجاباتها أكثر من الأوامر والتعليمات.	4.29	0.64	مرتفعة
9	أرتب المقاعد داخل الصف حسب متطلبات الدرس.	4.07	0.81	مرتفعة
10	أتجنب التهديد بالعقاب.	4.01	0.91	مرتفعة
الدرجة الكلية لمجال بيئة التعلم				
		4.29	0.42	مرتفعة

تظهر النتائج كما في الجدول (4) أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة على مجال " بيئة التعلم " جاءت مرتفعة ، بمتوسط حسابي بلغ (4.29)، وبانحراف معياري بلغ (0.42)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.01- 4.29)، والانحرافات المعيارية بين (0.54 - 0.81)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " أزدود الطلبة بأهداف تعلمهم " بمتوسط حسابي بلغ (4.45)، وانحراف معياري بلغ (0.54) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " أتجنب التهديد بالعقاب " بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري بلغ (0.91) وبدرجة مرتفعة.

المجال الثاني: التنفيذ (التدريس وأنشطته)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التنفيذ (التدريس وأنشطته) " كما يظهر في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التنفيذ (التدريس وأنشطته)" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أنمي خبرات التعلم لدى الطلبة .	4.35	0.57	مرتفعة
2	أوجه الطلبة لاستثمار مصادر التعلم المختلفة من البيئة المحيطة.	4.34	0.62	مرتفعة
3	أحث الطلبة على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم الواقعية .	4.32	0.56	مرتفعة
3	أشجع الطلبة لإيجاد إجابات الأسئلة بأنفسهم .	4.32	0.59	مرتفعة
4	أمنح الطلبة وقتاً كافياً لإنجاز المهمات .	4.27	0.51	مرتفعة
5	أشجع الطلبة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلم.	4.25	0.64	مرتفعة
6	أوجه الطلبة لاستخدام مهارات التفكير العليا .	4.24	0.58	مرتفعة
7	أعزز ممارسات التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.24	0.62	مرتفعة
8	أكلف الطلبة بواجبات تتطلب عمل تعاوني .	4.24	0.64	مرتفعة
9	أعامل الطلبة بوصفهم صانعي قرارات حول ما يتم تعلمه في الغرفة الصفية .	4.22	0.61	مرتفعة
10	أبنى استراتيجيات التعليم القائمة على توظيف مهارات التفكير .	4.22	0.62	مرتفعة
11	أركز على ممارسة الطلبة لأنشطة تسمح لهم بتوظيف المعارف والمهارات التي يتعلمها .	4.20	0.57	مرتفعة
12	أدعم أنشطة البحث والاستقصاء لدى الطلبة .	4.18	0.69	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال التنفيذ (التدريس وأنشطته)	4.26	0.43	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى

من وجهة نظرهن لكل فقرة لمجال " التنفيذ (التدريس وأنشطته)" جاءت مرتفعة ، بمتوسط حسابي بلغ

(4.26)، وانحراف معياري بلغ (0.43)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.18 -

4.35)، والانحرافات المعيارية بين (0.56 - 0.69)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "

أنمي خبرات التعلم لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، وانحراف معياري بلغ (0.57) وبدرجة

مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " أدم أنشطة البحث والاستقصاء لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري بلغ (0.69) وبدرجة مرتفعة.

المجال الثالث: التقويم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات

الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التقويم" كما يبين الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التقويم" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أمنح الطلبة فرصاً لعرض استفساراتهم وأسئلتهم .	4.36	0.59	مرتفعة
2	أمنح الطلبة فرصاً للتأمل في تعلمهم .	4.32	0.56	مرتفعة
3	أنوع في استراتيجيات التقويم (قلم، ورقة، تقييم أداء،).	4.31	0.57	مرتفعة
3	استخدم التقويم لغايات تحسين التعلم وليس فقط لرصد الدرجات.	4.31	0.69	مرتفعة
4	أمكن الطلبة من شرح وتقديم المهمات التي تم تكليفهم بها بعد إنجازها أمام زملائهم .	4.27	0.59	مرتفعة
5	أتجنب إصدار أحكام مسبقة على أداء الطلبة .	4.25	0.65	مرتفعة
6	أتأمل ممارساتي لتحسين جودة التعليم المقدم للطلبة .	4.23	0.62	مرتفعة
7	أكلف الطلبة بمهمات دافعة لتوظيف مهارات التفكير المختلفة .	4.22	0.61	مرتفعة
8	أوفر تغذية راجعة للطلبة على أدائهم بشكل مستمر .	4.21	0.63	مرتفعة
9	استخدم أدوات التقويم غير التقليدية مثل سلاالم التقدير وقوائم الشطب وغيرها.	4.16	0.69	مرتفعة
10	أمنح الطلبة فرصة للتقييم الذاتي .	4.14	0.65	مرتفعة
11	أقيم أداء الطلبة من خلال مواقف حقيقية .	4.12	0.78	مرتفعة
12	أعرف الطلبة باستراتيجيات التقويم للأداء في بداية كل وحدة دراسية .	4.02	0.75	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال التقويم	4.22	0.44	مرتفعة

من خلال الجدول (6) يتضح أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التقييم " جاءت مرتفعة ، بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، وانحراف معياري بلغ (0.44)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.02 - 4.36)، والانحرافات المعيارية بين (0.56 - 0.78)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " أُمْنَح الطلبة فرصاً لعرض استفساراتهم وأسئلتهم" بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، وانحراف معياري بلغ (0.59) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " أعرف الطلبة باستراتيجيات التقييم للأداء في بداية كل وحدة دراسية" بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري بلغ (0.75) وبدرجة مرتفعة.

المجال الرابع: التخطيط

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التخطيط" كما يظهر في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التخطيط" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أهئ فرصاً لتحديات ومشكلات واقعية مرتبطة بالحياة اليومية للطلبة.	4.24	0.61	مرتفعة
2	أحدد الزمن اللازم لتنفيذ الدرس.	4.24	0.66	مرتفعة
3	أوزع الزمن اللازم لتنفيذ مهمات التعليم	4.20	0.68	مرتفعة
4	أخطط للأنشطة التي تربط الخبرات السابقة باللاحقة.	4.20	0.74	مرتفعة
5	أراعي المنحنى التكاملي في التخطيط للدروس.	4.18	0.60	مرتفعة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
6	أحل محتوى الدروس قبل اختيار استراتيجيات التدريس.	4.12	0.71	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال التخطيط	4.20	0.51	مرتفعة

تظهر نتائج الجدول (7) أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لكل فقرة من فقرات مجال " التخطيط " جاءت مرتفعة ، بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، وانحراف معياري بلغ (0.51)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.12- 4.24)، والانحرافات المعيارية بين (0.61- 0.74)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " أهيب فرصاً لتحديات ومشكلات واقعية مرتبطة بالحياة اليومية للطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وانحراف معياري بلغ (0.61) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " أحل محتوى الدروس قبل اختيار استراتيجيات التدريس. " بمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري بلغ (0.71) وبدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على " ما نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور؟"

تم حساب التكرارات لنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء

ناعور، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): التكرارات لنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لكل فقرة من

فقرات المقياس وللدرجة الكلية

رقم الفقرة	الفقرة	الجانب الأيسر	الجانب الأيمن	النمط السائد لدى العينة في كل فقرة
1	عندما يكون لديك موعد فإنك	40	185	الأيمن

2	عندما تريدین اتخاذ قرار فإنك	61	164	الأیمن
3	هل تضعین أشياءك في مكانها الصحيح وبشكل مرتب؟	197	28	الأیسر
4	عندما تتكلمین تستخدمین التعابیر الجسدية (الوجه، الأیدی) بشكل	158	67	الأیسر
5	عند قراءتك لروایة تفضلین أن تكون في مجال	152	73	الأیسر
6	عند تنفيذ المهام الموكلة إليك، فإنك	136	89	الأیسر
7	عندما تشتترین جهازاً كهربائياً جديداً فإنك	69	156	الأیمن
8	عندما تتعرضین لمشكلة معينة فإنك	135	90	الأیسر
9	عندما تُسألین عن رأيك في موضوع معين فإنك	87	138	الأیمن
10	إذا تم تكليفك بمهمة معينة فإنك	122	103	الأیسر
11	عند متابعتك فيلم معين	151	74	الأیسر
12	عندما تريدین تعليق لوحة على الحائط؛ فإنك	147	78	الأیسر
13	عندما يتم تكليفك بمهمة جديدة (لم يسبق لك أن قمتي بمثلها)	119	106	الأیسر
14	تفضلین في الدورات التدريبية التي تشاركین بها التقييم فيها بصورة	54	171	الأیمن
15	عندما تناقشین زميله لك في موضوع معين فإنك	82	143	الأیمن
16	عند حدوث تغيير كبير في حياتك في مكان عملك (المدرسة) مثلاً، فإنك تشعرین بـ	98	127	الأیمن
17	هل باستطاعتك تقدير مدة زمنية دون استخدام الساعة؟	39	186	الأیمن
18	من الأسهل عليك أن تتذكرین عند مقابلة شخص ما	38	187	الأیمن
19	عندما تشاركین بفاعلية في العمل فإنك	110	115	الأیمن
20	عندما يكلمك شخص معين فإنك تتفاعلين مع	124	101	الأیسر
21	تتصف غرفتك الشخصية بأنها	64	161	الأیمن
22	في بداية الفصل الدراسي واكتظاظ العمل (خطط/ اختبارات تشخيصية/ سجل الحضور والغياب / سجلات الأداء وغيرها) تقومین بـ	62	163	الأیمن
23	تستطيعین أن تركزي في تصحيح أوراق الاختبارات بشكل أفضل إذا كنت	111	114	الأیمن
24	إذا ذهبت للتسوق ورأيت شيئاً اعجبك وأردت شراءه فإنك	99	126	الأیمن
	المؤشر الكلي لنمط الهيمنة الدماغية (من 12)	10	14	الأیمن

تظهر نتائج الجدول (8) أن نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى هو النمط الأيمن، ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الإجابات عن الفقرات (1، 2، 7، 9، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24) كانت تتجه نحو النمط الأيمن (14 فقرة)، والإجابات عن الفقرات (3، 4، 5، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 20) كانت تتجه نحو النمط الأيسر (10 فقرات) مما يدل على أن نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى هي الجانب الأيمن.

وفيما يتعلق بتوزيع أنماط الهيمنة الدماغية لدى عينة الدراسة استخدمت التكرارات والنسب والمئوية، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أنماط الهيمنة الدماغية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى

النسب المئوية	التكرار	نمط الهيمنة الدماغية
60%	135	الأيمن
23.6%	53	الأيسر
16.4%	37	المتكامل
100%	225	المجموع

يتضح من الجدول (9) أن النمط الأيمن في الهيمنة الدماغية هو السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى حيث بلغت النسبة المئوية (60%)، ويليه في ذلك النمط الأيسر بنسبة (23.6%)، وأخيراً النمط المتكامل بنسبة (16.4%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقديرات استجابة عينة الدراسة على مقياس التعليم البنائي، واستجاباتهم لمقياس الهيمنة الدماغية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل سبيرمان (Spearman's correlation coefficient) بين

مجالات مقياس التعليم البنائي ومقياس الهيمنة الدماغية كما هو مبين في الجدول (10):

الجدول(10): معاملات ارتباط استبانة ممارسة التعليم البنائي ومقياس الهيمنة الدماغية باستخدام معادلة سبيرمان (Spearman's correlation coefficient)

مقياس الهيمنة الدماغية	المعاملات	مجال مقياس ممارسة التعليم البنائي
.759**	معامل الارتباط	بيئة التعلم
225	العدد	
.744**	معامل الارتباط	التنفيذ (التدريس وأنشطته)
225	العدد	
.737**	معامل الارتباط	التقويم
225	العدد	
.698**	معامل الارتباط	التخطيط
225	العدد	
.772**	معامل الارتباط	مقياس التعليم البنائي
225	العدد	

** دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين ممارسة التعليم

البنائي بجميع مجالاتها والهيمنة الدماغية حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (0.772).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وتفسيرها، في ضوء أسئلتها التي سعت إلى تحديد درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن، على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " ما درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟".

أظهرت نتائج السؤال الأول أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى عدة أسباب على منها أن طبيعية التخصص لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى (معلم صف)، والمواد التي تم دراستها بالجامعة تعتمد بشكل واضح على النظرية البنائية وتعزز دور الطالب في عملية التعلم، كما أن الدورات المتكررة والمستمرة التي يتلقاها المعلمات وخصوصاً معلمي الصفوف الثلاثة الأولى تؤكد على تفعيل دور الطلبة، وأن يكون المعلمة هو الموجة والمرشد لطلابه، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن المناهج الحديثة المطورة تعتمد على النظرية البنائية بشكل كبير حيث بنيت على الدورة الخماسية وخصوصاً مناهج العلوم والرياضيات، وبذلك فهي تمنح الطلبة الدور الأكبر في العملية التعليمية، كما يمكن تفسير النتيجة بأن للمشرفين التربويين دوراً فاعلاً من خلال الحضور المتكرر للحصص ومتابعة المعلمات وتزويدهن بالملاحظات الضرورية لربط أدائهن بتطبيق البنائية في التعليم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغفيلي والغازمي (2020)، ومع دراسة الأكلبي والغامدي (2021) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة أساليب التدريس البنائي جاءت بدرجة مرتفعة.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داجنيو (Dagnew, 2017) التي أظهرت أن مستوى تطبيق نهج التدريس البنائي جاءت بمستوى منخفض، ومع نتيجة دراسة المرهبي (2018) التي أظهرت نتائجها أن مستوى ممارسة التدريس البنائي جاء بمستوى متوسط، كما اختلفت مع نتيجة دراسة النفيسة (2019) التي توصلت إلى أن مستوى التعليم البنائي لدى المعلمين جاء بدرجة منخفضة، ودراسة تشارانيا وآخرون (Charania, 2021) التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى توظيف المعلمات لاستراتيجيات التدريس والتعلم البنائي قد جاء بمستوى متوسط.

وفيما يتعلق بمجال بيئة التعلم أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال " بيئة التعلم " ككل بلغ (4.29) وبدرجة مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يحرصن على تبني الممارسات التدريسية المتمركزة حول الطلبة بتهيئة بيئة تعلم إيجابية وداعمة لهم، بحيث تمكنهم من القيام بالعمليات البنائية العقلية من خلال تحفيزهم على المشاركة والحوار ومساعدتهم على طرح أفكارهم وتوضيحها، وجعلهم أفراداً فاعلين في العملية التعليمية التعلمية بدلاً من جعلهم مجرد متلقين للمعرفة، وتشجيعهم على التفاعل مع أقرانهم، وطرح الأسئلة الصفية، وسماع آراء الطلبة وأفكارهم، والابتعاد عن التوبيخ والتهديد، كما قد تعزى النتيجة إلى أن طبيعة الخصائص البنائية للطلبة في هذه المرحلة تفرض على المعلمات توظيف أنشطة يستخدمون من خلالها عقولهم وحواسهم في بيئة تفاعلية وهذه إحدى مرتكزات التعليم البنائي وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغفيلي والغازمي (2020).

أما مجال التنفيذ (التدريس وأنشطته) فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال " التنفيذ (التدريس وأنشطته)" بلغ (4.26)، وبدرجة مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لدور ممارسات التعليم البنائي في إثراء عملية التدريس وتنفيذ المنهاج، وتبني الاستراتيجيات التدريسية القائمة على توظيف مهارات التفكير عطفًا على ما مررن به من خبرات أثناء فترة دراستهن للتخصص ومن خلال الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم في هذا الجانب، وذلك بتوظيف الأنشطة التفاعلية، وربط محتوى المادة الدراسية بحياة الطلبة الواقعية، وتنمية خبرات التعلم لديهم، بتحفيزهم على صياغة أفكارهم في ضوء الخبرات الجديدة، وربط خبرة التعلم السابقة بالخبرة الحالية، وتعزيز ممارسات التعلم التعاوني والذاتي وتعزيز، وتوجيه الطلبة لاستثمار مصادر التعلم المختلفة.

وفيما يتعلق بمجال التقويم فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال " التقويم" بلغ (4.22)، وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى مؤهلات تأهيلاً جيداً ويمتكن مهارات التقويم وفق النظرية البنائية الامر الذي جعلهنّ يدركن بدرجة كبيرة أهمية التقويم في تحسين نواتج التعلم وزيادة جودته، ومعالجة أوجه الضعف، وتحسين تحصيلهم الدراسي، والكشف بشكل مستمر عن أداء الطلبة ومستوياتهم.

كما قد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص المعلمات على توظيف الممارسات البنائية التي تدعم عملية التقويم، كالتنوع في استراتيجيات التقييم، واستخدام أدوات التقويم المتنوعة وغير التقليدية، وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة فيما يخص أدائهم، ومنحهم فرصة للتقييم الذاتي، وتشجيعهم على التأمل في تعلمهم وعرض أسئلتهم واستفساراتهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغفيلي والعاظمي (2020).

أما مجال التخطيط فقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة التعليم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن لمجال " التخطيط " جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يمتلكن مهارات التخطيط نتيجة خبراتهم المكتسبة في تدريسهن بوصفهن خريجات كلية العلوم التربوية، ويقمن بتطبيقها بشكل فاعل، وأنهن على دراية تامة بأساليب التخطيط الملائمة لهذه المرحلة العمرية، وقدرتهن على وضع الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس، وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى إدراك المعلمات لأهمية التخطيط في العملية التعليمية لسير عملية التدريس وفق خطة معينة، والبعد عن العشوائية، وتجنب المواقف الطارئة، والاطلاع على محتوى المنهج لتحديد الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المناسبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني " ما نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ناعور؟"

أظهرت النتائج أن نمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى هو النمط الأيمن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ميل معلمات الصفوف الثلاثة الأولى إلى استخدام الجزء الأيمن من الدماغ وتفضيله على الجانب الأيسر، وهو الجزء الأكثر فاعلية لديهن. وبالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بنمط الهيمنة الدماغية، فإن المعلمات ذو نمط الهيمنة الدماغية الأيسر يفضلون صفاً دراسياً منظماً وهادئاً ويجيدون ضبطه وإدارته، بينما يميل المعلمات الذين يسود لديهم الجانب الأيمن من الدماغ عموماً إلى توظيف الأنشطة العملية والتفاعلية في التعليم، والتنويع بالمهارات التي تثير دافعية الطلبة للتعلم (Ashraf, Branch & Yazdi, 2017)، وهذه الصفات تنطبق على البيئة التفاعلية الداعمة والحاضنة التي تحرص البنائية على إيجادها.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيليسينا وأوكامبو (Belecina & Ocampo, 2019) التي أظهرت أن المعلمين يمتلكون أنماط هيمنة دماغية متنوعة، كما اختلفت مع دراسة سالم (2020) التي توصلت نتائجها إلى أن نمط السيطرة الدماغية السائد النصف الأيسر من الدماغ.

وتفسر الباحثة هذه الاختلافات إلى عوامل عدة من أهمها؛ وجود فروق فردية بين العاملين في الميدان التربوي وبالتالي من الطبيعي وجود اختلافات في أنماط الهيمنة الدماغية السائد في المجتمعات التربوية المختلفة، إذ يعود جانباً من هذه الفروق إلى عوامل وراثية، وجانب آخر تؤثر فيه عوامل بيئية بأبعادها المتنوعة تربوية كانت أم ثقافية أم اقتصادية أم اجتماعية، إضافة إلى اختلاف وإن كان طفيف بين الطبيعة الدقيقة لمهام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بالمقارنة مع الآخرين من معلمي ومعلمات المراحل الأخرى.

كما تعزى الاختلافات بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في هذه النتيجة إلى طريقة قياس الهيمنة الدماغية، إذ أن بعضها اعتمد مقياس تورنس أو مقياس هيرمان، بينما اعتمدت هذه الدراسة مقياس ماكرون.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ بين تقديرات استجابة عينة الدراسة على مقياس التعليم البنائي، واستجاباتهم لمقياس الهيمنة الدماغية؟"

أظهرت نتائج السؤال الثالث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة ممارسة التعليم البنائي بكافة مجالاتها ومقياس الهيمنة الدماغية السائدة لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، ويتضح مما سبق هيمنة الجزء الأيمن لدى معلمات الصفوف الثلاثة ووجود درجة مرتفعة لممارسة التعليم البنائي، مما قد يفسر

أن المعلمات اللاتي يمتلكن نمط هيمنة دماغية أيمن هن أكثر قدرة على توظيف ممارسات التعليم البنائي، إذ يسهم نمط الهيمنة الدماغية الأيمن الذي يمتاز باستخدام العمليات غير اللفظية والمركبة والمصورة والوجدانية، وإعطاء المعلومات من خلال التمثيل الحركي والتعامل مع المثبرات المتحركة والمصورة، والتذكر باستخدام الخيال، وفهم الحقائق غير المحددة والجديدة، وحل المشكلات بطريقة ابتكارية، والتعامل مع عدة مشكلات في ذات الوقت، وعدم الثبات في التعلم والتجريب والتفكير، حب التغيير والمبادأة (عطال، 2017). وهذا من شأنه أن يسهم في الطريقة التي تتبعها المعلمات لإكساب الطلبة المعارف والخبرات الجديدة، واكتشاف حلول للمشكلات في الغرفة الصفية، وذلك يعتمد على جزء الدماغ الأكثر فاعلية لدى المعلمة، فالجزء المهيمن من الدماغ يتحكم بطريقة تفكير الفرد وممارساته وسلوكياته، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة، وذلك ما أكد عليه رمضان (2019) بأن سيطرة أحد نصفي الدماغ تؤثر في تصرفات الفرد وأدائه ووظائفه.

كما ويؤكد كلام الباحثة ما أورده (Ashraf, Branch & Yazdi, 2017) بأن المعلمات الذين يسود لديهم الجانب الأيمن من الدماغ عموماً يميلون إلى توظيف الأنشطة العملية والتفاعلية في التعليم، والتنويع بالمهارات التي تثير دافعية الطلبة للتعلم، وهذا من السلوكيات البنائية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أشرف، سمير ويزدي (Ashraf, Samir & Yazdi, 2017) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين نمط الهيمنة الدماغية والتعليم التأملي، في اختلفت مع نتيجة دراسة سوزاني (Suzani, 2018) التي توصلت إلى أن هيمنة دماغ المعلمات لم يكن لها أي تأثير على استخدامهم لاستراتيجيات التدريس.

التوصيات

فيما يلي عرضاً لأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة في ضوء ما توصلت اليه من نتائج:

1. تعزيز ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لتوظيف التعليم البنائي في تدريسهنّ من خلال عقد ورشات ودورات تدريبية مستمرة في هذا المجال.
2. أخذ معيار تصنيف للمعلمات في ضوء نمط الهيمنة الدماغية السائد (أيمن، أيسر، متكامل) بالاعتبار قبل التعيين للتغلب على جوانب الفروق الأدائية في ممارسة التعليم البنائي للمرحلة الأساسية الدنيا من قبل المعلمات.
3. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الارتباطية المتخصصة التي تتناول ممارسات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى التدريسية وعلاقتها بجوانب ذهنية وفكرية أخرى للكشف عن العوامل الكامنة المؤثرة في أدائهن والاستفادة منها.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو قورة، كوثر. (2020). أساليب التعلم والتفكير المفضلة في ضوء نظرية هيرمان للسيادة الدماغية وعلاقتها بالتحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، 20*(2)، 92-19.

أحمد، وفاء، وصبري، داود. (2019). أثر برنامج تعليمي في التحصيل وفقاً للهيمنة الدماغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ علم النفس. *مجلة بحوث الشرق الأوسط، 52*(52)، 242-206.

الأكلبي، عايش، والغامدي، علي. (2021). درجة ممارسة أساليب التدريس البنائي لدى معلمي لغتي في المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية، 100*(100)، 128-94.

بصل، هبة، وبلبل، سارة، والناجي، سارة، وصلاح، مرام، ونجم، منور. (2020). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 41*(59)، 57-11.

التميمي، رافد. (2020). التعلم البنائي والتعلم التقليدي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 47*(47)، 32-11.

ثالث، أنجي. (2018). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *دراسات تربوية واجتماعية، 24*(4)، 2534-2505.

الجبالي، أحمد، والجدوع، عصام. (2019). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الهيمنة الدماغية لهيرمان في تنمية مهارات الذكاء العاطفي والتفكير الإبداعي لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن.

حسينة، كولولفي، ومحمد، حدادة. (2020). الأساليب التدريسية الحديثة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية حسب نمطي السيطرة الدماغية (الأيمن والأيسر) عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 8*(2)، 190-173.

الحوامدة، محمد، والقادري، فاطمة، والبركات، علي. (2021). ممارسات التعلم البنائي لدى معلمات الصفوف الثالث الأولى في بيئات تعلم القراءة. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 16(1)، 19-34.

خلف، مهند، والذهبي، جبار، وسلمان، سهاد، ومهدي، أزهار، وحسن، نضال. (2019). سمات المعلم والمعلمة وعلاقته بالمهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة الدراسات المستدامة*، 1، 66-98.

دغريبي، إبراهيم. (2020). درجة توافر معايير الأداء الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة صامطة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 36(1)، 481-458.

الدليمي، علي. (2017). درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ التدريس البنائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت. عمان. الأردن.

رمضان، سماح. (2019). تأثير برنامج باستخدام السيادة الدماغية على تحسين مستوى أداء البومزا لطالبات التايكوندو بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق. *مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 2(50)، 504-536.

سالم، مها. (2020) الدعم الإداري وعلاقته بالسيطرة الدماغية لدى مدرّاء المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية بمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(45)، 99-116.

السلمي، رائد. (2021). السيطرة الدماغية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(44)، 179-153.

الشهري، عبد الله، وتمام، تمام. (2017). تقويم مهارات التدريس البنائي لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(6)، 77-95.

صالح، أسامة، وعلي، عماد، وذياب، عمر. (2017). درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية محافظة الأنبار العراقية للتعلم البنائي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 16(16)، 203-193.

- العتيبي، نادية. (2018). واقع ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (38)، 570-638.
- عثمان، يسري. (2016). واقع استخدام استراتيجية التعلم البنائي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ضوء معايير الجودة. *دراسات تربوية ونفسية*، (90)، 85-134.
- العساف، جمال. (2017). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التدريس البنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة العاصمة. *دراسات، العلوم التربوية*، 44(2)، 233-244.
- العسيري، جابر. (2019). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لغة ثانية للتدريس البنائي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 8(3)، 63-77.
- عطال، يمينة. (2017). مفهوم السيادة النصفية للمخ والقدرات اللغوية للنصف الأيسر والأيمن من المخ. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (37)، 9-23.
- علالي، نجلاء. (2018). أثر السيادة الدماغية للمعلم على مهارة الاستعداد للكتابة لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي. الجزائر.
- العويضي، أفراح، والأحمدي، سارة. (2021). درجة ممارسة معلمات اللغة العربية بمدينة جدة لأساليب التدريس البنائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(43)، 131-144.
- الغفيلي، عبد الله، والعازمي، تركي. (2020). معتقدات معلمي الرياضيات بمحافظة المجمعة نحو التعلم البنائي. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 44(3)، 377-412.
- فرفور، نهى. (2019). السيادة الدماغية وأثرها على اكتساب المهارات التدريسية والتوافق النفسي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (16)، 71-95.
- القادري، فاطمة، البركات، علي، والحوامدة، محمد. (2019). ممارسات التعلم البنائي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في بيئات تعلم القراءة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك. الأردن.

محسن، شكري (2021). أثر التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العروضية لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة مركز دراسات الكوفة، (62)*، 311-364.

المدني، حنين والضبيان، نوال. (2021). الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالترفضيل المهني لدى الموهوبين بمدارس رعاية الموهوبين بمدينة جدة لعام (2021م-1442 هـ) دراسة تطبيقية باستخدام المنهج الوصفي المقارن". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (134)*، 269-309.

المرحبي، حسين. (2018). واقع أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية لمهارات تنفيذ التدريس البنائي بمدارس مكتب التربية والتعليم بجنوب الرياض. *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 21(3)*، 97-156.

المغربي، آيات. (2019). القدرة العلمية لدى المرحلة الأساسية في ضوء خرائط مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اريد.

مقداد، هالة. (2020). أنماط الهيمنة الدماغية المنبئة بأبعاد الذكاء الناجح لدى طلاب كلية التربية النوعية -جامعة المنيا. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 9(14)*، 194-236.

النفش، تقيّة. (2020). الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالسمات الشخصية لمعلم الرياضيات. *الآداب للدراسات النفسية التربوية، (6)*، 7-36.

النفيسة، صالح. (2019). مستوى التعليم البنائي لدى معلمي علوم المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(3)*، 383-421.

- Aburayash, H. (2021). Meta Cognition Thinking and Its Relationship to Patterns of Brain Dominance among Jordanian University Students According to Gender and Specialization Variables. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 16(13), 4-16.
- Akpan, J. P., & Beard, L. A. (2016). Using constructivist teaching strategies to enhance academic outcomes of students with special needs. *Universal Journal of Educational Research*, 4(2), 392-398.
- Akpan, V. I., Igwe, U. A., Mpamah, I. B. I., & Okor, C. O. (2020). Social constructivism: implications on teaching and learning. *Br J Educ*, 8(8), 49-56.
- Almutairi, Y. (2020). Leadership self-efficacy and organizational commitment of faculty members: Higher education. *Administrative Sciences*, 10(3), 66.
- Ashraf, H., Branch, T., & Yazdi, M. T. (2017). Brain dominance quadrants and reflective teaching among elt teachers: A relationship study. *International Journal of English Linguistics*, 7(2), 63-72.
- Ashraf, H., Samir, A., & Yazdi, M. T. (2017). Brain Dominance Quadrants and Reflective Teaching among ELT Teachers: A Relationship Study. *International Journal of English Linguistics*, 7(2), 63.
- Bada, S. O., & Olusegun, S. (2015). Constructivism learning theory: A paradigm for teaching and learning. *Journal of Research & Method in Education*, 5(6), 66-70.
- Bavand Savadkouhi, Z., Taghi Hassani, M., & Rahmani, R. (2013). The effect of hemispheric dominance on learning vocabulary strategies among Iranian EFL Learners. *European Online Journal of Natural and Social Sciences: Proceedings*, 2(2), 347- 363.
- Belecina, R. R., & Ocampo Jr, J. M. (2019). Brain Dominance, Learning Styles, and Mathematics Performance of Pre-Service Mathematics Teachers. *ATIKAN*, 9(1), 1-14.

- Butz, J. V. (2018). Applications for constructivist teaching in physical education. *Strategies*, 31(4), 12-18.
- Butz, M. V., & Kutter, E. F. (2016). *How the mind comes into being: Introducing cognitive science from a functional and computational perspective*. Oxford University Press.
- Charania, A., Bakshani, U., Paltiwale, S., Kaur, I., & Nasrin, N. (2021). Constructivist teaching and learning with technologies in the COVID-19 lockdown in Eastern India. *British Journal of Educational Technology*, 52(4), 1478-1493.
- Collins, K. M., & Onwuegbuzie, A. J. (2000). Relationship between Critical Thinking and Performance in Research Methodology Courses.
- Dagneu, A. (2017). The practice and challenges of constructivist teaching approach in Dangila district second cycle primary schools, Ethiopia. *Journal of Education*, 1-12.
- Dlamini, C. (2020). Lecturers' Thinking Preferences and Learners' Individual Differences Based on the Whole Brain® Model: A Case of Solusi University, Zimbabwe. *East African Journal of Education and Social Sciences (EAJESS)*, 1(1), 89-100.
- Facione, P. A., Facione, N. C., Blohm, S. W., & Giancarlo, C. A. F. (2002). *The California critical thinking skills test: CCTST*. San Jose, CA: California Academic Press.
- Harkness, L. M. (2016). *The effect of a constructivist-based approach on fifth grade reading achievement* (Doctoral dissertation), Walden University.
- Inad, S. N., & Jabbar, M. K. (2020). The Development Of The Brain Dominance Patterns For Teenagers And Adults. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 17(6), 5477-5493.
- Javaid, H., Roheen, A., & Afzal, F. (2020). Anatomy and Physiology of Brain in Context of Learning: A Review from Current Literature, *Biomedical Journal of Scientific & Technical Research*, 20295- 20297.
- Karimnia, A., & Mohammadi, N. (2019). The effects of teachers' gender, teaching experience, and brain dominance on their teaching

- styles. *International Journal of Research in English Education*, 4(1), 37-46.
- Khan, S. H. (2019). Constructivism: Towards a Paradigm Shift in Classroom Teaching & Learning. *Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies*, 6(51), 12455-12463.
- Krejsie, R., & Morgan, D. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. *Educational and Psychological Measurement* .30(1), 607-610.
- Mazaheri, S., & Ayatollahi, M. A. (2019). Relationship between Iranian EFL teachers' brain dominance, teaching experience and their teaching style. *International Journal of Foreign Language Teaching and Research*, 7(25), 115-126.
- MaCrone, J. (1999). Left brain, right brain. *New Scientist*, 163(2193), 26-30.
- Misra, P. K. (2019). Teaching Teachers to use Constructivist Approaches: A Proposal. *i-Manager's Journal on School Educational Technology*, 14(4), 56.
- Misra, P. K. (2020). Implications of constructivist approaches in the classrooms: The role of the teachers. *Asian Journal of Education and Social Studies*, 17-25.
- Shah, R. K. (2019). Effective Constructivist Teaching Learning in the Classroom. *Online Submission*, 7(4), 1-13.
- suresh, V. C., Poornima, C., Anjana, K. K., & Debata, I. (2020). Assessment of brain dominance and its correlation with academic achievement among medical students: A cross-sectional study. *Archives of Mental Health*, 21(1), 25-29.
- Suzani, S. M. (2018). The Role of Brain Dominance in the Pedagogical Strategies Used by Iranian ELT Teachers. *International Online Journal of Education and Teaching*, 5(4), 705-722.
- Taber, K. (2018). The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. *Research in science education*, 48(6), 1273-1296.

الملحقات

الملحق رقم (1)

استبانة ممارسة التعليم البنائي بصورتها الأولية



اسم الدكتور الفاضل

التخصص

الرتبة الأكاديمية

الجامعة/ مكان العمل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،،،،،

تعد الباحثة دراسة بعنوان: " درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

ولتحقيق أغراض الدراسة تم الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والاستعانة بها لإعداد وتطوير الاستبانة، حيث تكونت من 3 مجالات فرعية.

ونظراً لما عرف عنكم من خبرات وقدرات عالية في مجال البحث العلمي، نأمل من سعادتكم التكرم بإبداء آرائكم حول فقرات الاستبانة من حيث وضوحها وملاءمتها لموضوع الدراسة وانتمائها للمجال، وسلامة صياغتها اللغوية، والتكرم بإضافة وحذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم،،،،،

الباحثة: هيام سليمان الهلالات

القسم الأول: الخصائص الديموغرافية:

(يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل إجابتك):

1. المؤهل العلمي:

() بكالوريوس () دراسات عليا

2. سنوات الخبرة:

() أقل من خمس سنوات () من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات

() عشر سنوات فأكثر

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الملاحظات والتعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
المجال الأول: بيئة التعلم								
1	أربط خبرة التعلم السابقة للطلبة بالخبرة الحالية.							
2	أعد مهارات متنوعة لإثارة دافعية الطلبة للتعلم.							
3	أزود الطلبة بإطار عام يتضمن محتوى (حقائق، مفاهيم، علاقات، قوانين).							
4	أحفز الطلبة على صياغة أفكارهم في ضوء الخبرات الجديدة.							
5	أشجع الطلبة على بناء معارفهم بأنفسهم.							
6	أشجع الطلبة على اكتشاف حلول للمشكلات في الغرفة الصفية.							
7	أزود الطلبة بأهداف تعلمهم.							
8	أوفرّ مناخاً صفياً إيجابياً محفزاً للحوار والمناقشة.							
9	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.							
10	أشجع التفاعل الصفّي المتشعب (معلم - طلبة، طلبة - طلبة).							
11	أقدم تعليمات واضحة للأنشطة المطلوب تنفيذها من الطلبة.							
12	أربط محتوى المادة الدراسية بحياة الطلبة الواقعية.							
13	أوفرّ المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.							
14	أشجع الطلبة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلم.							
15	أشجع الطلبة لتأدية أنشطة خلال الحصّة الصفية أكثر من الاستماع.							
16	أتواصل لفظياً مع الطلبة من خلال إثارة الأسئلة وإجاباتها أكثر من الأوامر والتعليمات.							

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الملاحظات والتعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
17	أثقف البيئة المادية للغرفة الصفية (التهوية، الإضاءة (....							
18	اتجنب التهديد بالعقاب.							
19	يظهر الطلبة استمتاعاً أثناء دروسي							
20	أرتب المقاعد داخل الصف حسب متطلبات الدرس.							
21	اشعر الطلبة بالأمان داخل الغرفة الصفية.							
22	أشجع الطلبة على تحمل مسؤولية التعلم.							
23	أوجه الطلبة لاستثمار المصادر المختلفة من البيئة المحيطة كمصدر للتعلم.							
24	أشجع الطلبة على البحث خارج بيئة الصف لتنفيذ الأنشطة.							
المجال الثاني: التنفيذ (التدريس وأنشطته)								
25	أدعم أنشطة البحث والاستقصاء لدى الطلبة.							
26	اتبني تبادل الأدوار مع الطلبة بدل إصدار الأوامر.							
27	أنمي خبرات التعلم لدى الطلبة.							
28	أوجه الطلبة لاستخدام مهارات التفكير العليا.							
29	أشجع الطلبة لإيجاد إجابات الأسئلة بأنفسهم.							
30	أسهل عملية التعلم دون الاكتفاء بنقل المعرفة لهم.							
31	أخطط للأنشطة التي تربط الخبرات السابقة باللاحقة.							
32	أوجه الطلبة للتعاون فيما بينهم.							
33	أحث الطلبة على توظيف ما يتعلموه في تطبيقات مختلفة.							
34	أوفر فرصاً للاستكشاف والاستقصاء من قبل الطلبة.							
35	استخدم الاستراتيجيات التعليمية والتعلمية المدرسية لتحقيق أهداف الدرس.							

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الملاحظات والتعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
36	أُتبنى استراتيجيات التعليم القائمة على توظيف مهارات التفكير.							
37	أُطور استراتيجيات التدريس وفق أنماط تعلم الطلبة.							
38	استخدم استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي الفردية والتعلم التعاوني بما يهيئ اطاراً للتعلم النشط.							
39	أُهيئ فرصاً لتحديات ومشكلات واقعية مرتبطة بالحياة اليومية للطلبة.							
40	أُعطي وقتاً مناسباً للطلبة لإنجاز المهمات.							
41	أُقدم موضوعات المواد الدراسية من خلال مشكلات حقيقية مهمة للطلبة.							
42	أنوع في استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطلبة.							
43	أُركز على ممارسة الطلبة لأنشطة تسمح لهم بتوظيف المعارف والمهارات التي يتعلمها.							
44	أُعزز ممارسات التعلم الذاتي لدى الطلبة.							
45	أُعامل الطلبة بوصفهم صانعي قرارات حول ما يتم تعلمه في الغرفة الصفية.							
المجال الثالث: التقويم								
46	امنح الطلبة فرصاً للتأمل في تعلمهم.							
47	أُتجنب إصدار أحكام مسبقة على أداء الطلبة.							
48	أُحدد الزمن اللازم لتنفيذ مهمات التقويم.							
49	استخدم استراتيجيات التقويم البنائي وأدواته المتنوعة.							
50	استخدم التقويم لغايات تحسين التعلم وليس فقط لرصد الدرجات.							
51	اعرف الطلبة باستراتيجيات التقويم للأداء في بداية كل وحدة دراسية.							
52	أُمكن الطلبة من شرح وتقديم المهمات التي تم تكليفهم بها بعد إنجازها أمام زملائهم.							

الملاحظات والتعديلات	الصياغة اللغوية		وضوح الفقرة		الانتماء للمجال		الرقم
	غير مناسبة	مناسبة	غير واضحة	واضحة	غير منتمية	منتمية	
							53
							أوضح للطلبة معايير تقويمهم وأدواتهم.
							54
							أشجع الطلبة على التقويم الذاتي.
							55
							أوفر تغذية راجعة للطلبة على أدائهم بشكل مستمر.
							56
							أقوم أداء الطلبة من خلال مواقف حقيقية.
							57
							أوظف نتائج التقويم في تحسين التعلم.
							58
							أقبل أخطاء الطلبة وأوظفها لتحسين التعلم.
							59
							أكلف الطلبة بمهام دافعة لتوظيف مهارات التفكير المختلفة.
							60
							أمنح الطلبة فرصاً لعرض استفساراتهم وأسئلتهم.
							61
							أتأمل ممارساتي لتحسين جودة التعليم المقدم للطلبة.

الملحق (2)

مقياس الهيمنة الدماغية بصورته الأولية



اسم الدكتور الفاضل
 التخصص
 الرتبة الأكاديمية
 الجامعة/ مكان العمل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،،،،،،

تعد الباحثة دراسة بعنوان: " درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

ولتحقيق أغراض الدراسة تم تنبني مقياس جون ماكرون (John McCrone) وطورته (Carolyn Hopper) وتعريبه وملاءمة فقراته مع موضوع الدراسة بما لا يؤثر على معاييره الأصلية حيث أن نمط الهيمنة الدماغية يشير إلى " ميل الفرد إلى استخدام أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر في معالجة المعلومات، بالشكل الذي يعكس اتجاهاته وأسلوبه واختياراته" (المدني والضبيبان، 2021: 274). ولما عرف عنكم من خبرات وقدرات عالية في مجال البحث العلمي، نأمل من سعادتكم التكرم بإبداء آرائكم عن وضوح فقرات المقياس، وملائمتها لموضوع الدراسة، ومدى وضوحها، كما نأمل التفضل بإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

شاكرة لكم حسن تعاونكم،،،،،،

الباحثة: هيام سليمان الهلالات

القسم الأول: الخصائص الديموغرافية:

(يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل إجابتك):

1. المؤهل العلمي:

() بكالوريوس () دراسات عليا

2. سنوات الخبرة:

() أقل من خمس سنوات () من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات

() عشر سنوات فأكثر

القسم الثاني: فقرات المقياس

- 1- عندما يكون لديك موعد فإنك:
 أ- تتأخر في أغلب الأحيان
 ب- نادراً ما تتأخر
- 2- عندما تريد اتخاذ قرار فإنك:
 أ- تعتمد على احساسك
 ب- توازن بين البدائل المتاحة
- 3- هل تعتبر نفسك شخص مرتب بحيث إنك تضع أشياءك في مكانها الصحيح؟
 أ- نعم
 ب- لا
- 4- عندما تتكلم تستخدم التعابير الجسدية (الوجه، الأيدي) بشكل:
 أ- كثير
 ب- قليل
- 5- عند قراءتك لرواية تفضل أن تكون في مجال:
 أ- دراما
 ب- الخيال العلمي
- 6- بأي طريقة تقوم بتنفيذ مهامك:
 أ- تركز في المهمة الواحدة إلى أن تنتهيها
 ب- تنتقل بين عدة مهمات في نفس الوقت
- 7- عندما تشتري جهازاً كهربائياً جديداً فإنك:
 أ- تبدأ بتشغيله فوراً قبل قراءة التعليمات
 ب- تقرأ التعليمات بعناية قبل البدء بالتشغيل
- 8- عندما تتعرض لمشكلة معينة فإنك:
 أ- تحاول الوصول إلى أفضل حل
 ب- تحاول البحث عن عدة حلول
- 9- عندما تسأل عن رأيك في موضوع معين فإنك:
 أ- تجيب مباشرة بما يخطر ببالك
 ب- تفكر بنأ ن قبل أن تتكلم
- 10- إذا تم تكليفك بمهمة معينة فإنك:
 أ- تبحث عن طرائق جديدة للقيام بها.
 ب- تكرر الطريقة التي تستخدمها بشكل عام في تنفيذ المهمات المشابهة.

11- عند متابعتك لفيلم معين :

- أ- تستطيع استنتاج ما سيحصل من خلال ربط الأحداث السابقة ببعضها.
ب- تستطيع الإحساس بما يمكن أن يحصل.

12- عندما تريد أن تعلق لوحة على الحائط؛ فإنك :

- أ- تحدد مكانها بعناية قبل تعليقها للتأكد من انها ستكون مركزية ومستقيمة.
ب- تعلقها في مكانها ثم تحركها لتصبح مركزية ومستقيمة إذ لزم الأمر.

13- عندما يتم تكليفك بمهمة جديدة (لم يسبق لك أن قمت بمثلها) :

- أ- تحدد بنفسك كيف ستقوم بتنفيذها.

- ب- تفضل أن يرشدك أحدهم إلى الطريقة المثلى لتنفيذها.

14- تفضل في الدورات التدريبية التي تشارك بها التقييم فيها بصورة :

- أ- أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد).

- ب- أسئلة مقالية (تحتاج إلى إجابات كتابية)

15- عندما تناقش زميل لك في موضوع معين فإنك :

- أ- تخبره برأيك ثم تبدأ بشرح التفاصيل والمبررات.

- ب- تشرح التفاصيل والمبررات ومن ثم تخبره برأيك.

16- عند حدوث تغيير كبير في حياتك في مكان عملك (المدرسة) مثلاً، فإنك تشعر :

- أ- بالحماس
ب- بالخوف

17- هل تستطيع تقدير مدة زمنية دون استخدام الساعة؟

- أ- نعم
ب- لا

18- من الأسهل عليك أن تتذكر :

- أ- وجوه الناس
ب- أسماء الناس

19- عندما تشارك بفاعلية بالعمل فإنك :

- أ- تفضل أن تنفذ خططك الشخصية دون مساعدة الآخرين.

- ب- لا مشكلة لديك من تنفيذ خطط الآخرين وتوجيهاتهم.

20- عندما يكلمك شخص معين فإنك تتفاعل مع :

- أ - كلامه (المفردات التي يستخدمها).

- ب- طريقته في الكلام (نبرة الصوت، تعبيرات جسده).

21- تتصف غرفتك الشخصية بأنها:

أ- مرتبة

ب- مزدحمة بأدوات تحتاجها جميعاً

22- في بداية الفصل الدراسي وابتداء العمل (خطط/ اختبارات تشخيصية/ سجل الحضور والغياب / سجلات الأداء وغيرها) تقوم بـ:

أ- توزيع المهام على الوقت المتاح

ب- تنفيذ كل مهمة في آخر وقت متاح لك.

23- تستطيع أن تركز في تصحيح أوراق الاختبارات بشكل أفضل إذا كنت:

أ- جالساً خلف مكتب

ب- في أي مكان في المنزل أو المدرسة

24- إذا ذهبت للتسوق ورأيت شيئاً اعجبك وأردت شراءه فإنك:

أ- توفر النقود لتشتريه في المرة القادمة.

ب- تشتريه مباشرة.

شاكراً حسن تعاونكم

الملحق رقم (3)

أسماء محكمي أداتي الدراسة

الاسم	التخصص	الرتبة	مكان العمل
أ.د محمد حمزة	مناهج طرق تدريس	أستاذ	أستاذ / جامعة الشرق الأوسط
أ. د. الهام الشلبي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	أستاذ / جامعة الشرق الأوسط
أ. د. حامد العبادي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	أستاذ / الجامعة العربية المفتوحة
د. عثمان منصور	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	أستاذ مشارك / جامعة الشرق الأوسط
د. أحمد طيبة	مناهج وطرق تدريس	أستاذ مشارك	أستاذ مشارك / جامعة الشرق الأوسط
د. معين نصرالدين	قياس وتقويم	أستاذ مشارك	أستاذ مشارك / جامعة عمان العربية
د. خولة عيلوة	إدارة تربوية	أستاذ مساعد	أستاذ مساعد / جامعة الشرق الأوسط
د. ميسون محسن	مناهج عامة وطرق تدريس	دكتور	قسم الإشراف / وزارة التربية والتعليم
د. نانسي زبيدي	مناهج علوم	دكتور	قسم الإشراف / وزارة التربية والتعليم
د. شاهر الدريدي	تربية خاصة	دكتور	قسم الإشراف / وزارة التربية والتعليم

الملحق رقم (4)

استبانة ممارسة التعليم البنائي بصورتها النهائية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،،،،،،

عزيزتي المعلمة

تعد الباحثة دراسة بعنوان: " درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس. أرجو التفضل بالإجابة عن جميع فقرات المقياس المرفق، وذلك بتحديد الخيار الذي يمثل إجابتك، علماً بأن البيانات التي ستقدمينها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لك حسن تعاونك،،،،،،

الباحثة: هيام سليمان الهللات

القسم الأول: الخصائص الديموغرافية:

(يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل إجابتك):

3. المؤهل العلمي:

() بكالوريوس () دراسات عليا

4. سنوات الخبرة:

() أقل من خمس سنوات () من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات

() عشر سنوات فأكثر

القسم الثاني: فقرات استبانة التعليم البنائي

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
المجال الأول: بيئة التعلم						
1	أربط خبرة التعلم السابقة للطلبة بالخبرة الحالية لهم.					
2	أعد مهارات متنوعة لإثارة دافعية الطلبة للتعلم.					
3	أزود الطلبة بأهداف تعلمهم.					
4	أوفرّ مناخاً صفيّاً إيجابياً محفزاً للحوار والمناقشة.					
5	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.					
6	أشجع التفاعل الصفي المتشعب (معلم - طلبة، طلبة - طلبة).					
7	أوفرّ المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.					
8	أتواصل لفظياً مع الطلبة من خلال إثارة الأسئلة وإجاباتها أكثر من الأوامر والتعليمات.					
9	أتجنب التهديد بالعقاب.					
10	أرتب المقاعد داخل الصف حسب متطلبات الدرس.					
المجال الثاني: التنفيذ (التدريس وأنشطته)						
11	أشجع الطلبة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلم.					
12	أوجه الطلبة لاستثمار مصادر التعلم المختلفة من البيئة المحيطة.					
13	أدعم أنشطة البحث والاستقصاء لدى الطلبة.					
14	أنمي خبرات التعلم لدى الطلبة.					
15	أوجه الطلبة لاستخدام مهارات التفكير العليا.					
16	أشجع الطلبة لإيجاد إجابات الأسئلة بأنفسهم.					
17	أكلف الطلبة بواجبات تتطلب عمل تعاوني.					
18	أحث الطلبة على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم الواقعية.					
19	أبنى استراتيجيات التعليم القائمة على توظيف مهارات التفكير.					
20	أمنح الطلبة وقتاً كافياً لإنجاز المهمات.					
21	أركز على ممارسة الطلبة لأنشطة تسمح لهم بتوظيف المعارف والمهارات التي يتعلمها.					
22	أعزز ممارسات التعلم الذاتي لدى الطلبة.					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
23	أعامل الطلبة بوصفهم صانعي قرارات حول ما يتم تعلمه في الغرفة الصفية.					
المجال الثالث: التقويم						
24	أمنح الطلبة فرصاً للتأمل في تعلمهم.					
25	أتجنب إصدار أحكام مسبقة على أداء الطلبة.					
26	أنوع في استراتيجيات التقويم (قلم، ورقة، تقييم أداء،.....).					
27	استخدم التقويم لغايات تحسين التعلم وليس فقط لرصد الدرجات.					
28	أعرف الطلبة باستراتيجيات التقويم للأداء في بداية كل وحدة دراسية.					
29	أمكن الطلبة من شرح وتقديم المهمات التي تم تكليفهم بها بعد إنجازها أمام زملائهم.					
30	أمنح الطلبة فرصة للتقييم الذاتي.					
31	أوفر تغذية راجعة للطلبة على أدائهم بشكل مستمر.					
32	أقيم أداء الطلبة من خلال مواقف حقيقية.					
33	أكلف الطلبة بمهام دافعة لتوظيف مهارات التفكير المختلفة.					
34	أمنح الطلبة فرصاً لعرض استفساراتهم وأسئلتهم.					
35	أتأمل ممارساتي لتحسين جودة التعليم المقدم للطلبة.					
36	استخدم أدوات التقويم غير التقليدية مثل سلالم التقدير وقوائم الشطب وغيرها.					
المجال الرابع: التخطيط						
37	أهيئ فرصاً لتحديات ومشكلات واقعية مرتبطة بالحياة اليومية للطلبة.					
38	أخطط للأنشطة التي تربط الخبرات السابقة باللاحقة.					
39	أحلل محتوى الدروس قبل اختيار استراتيجيات التدريس.					
40	أراعي المنحنى التكاملي في التخطيط للدروس.					
41	أحدد الزمن اللازم لتنفيذ الدرس.					
42	أوزع الزمن اللازم لتنفيذ مهمات التعليم					

ملحق رقم (5)

مقياس الهيمنة الدماغية بصورته النهائية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ،،،،،،،،

عزيزتي المعلمة

تعد الباحثة دراسة بعنوان: " درجة ممارسة التعليم البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرن" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس. أرجو التفضل بالإجابة عن جميع فقرات المقياس المرفق، وذلك بتحديد الخيار الذي يمثل إجابتك، علماً بأن البيانات التي ستقدمينها ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لك حسن تعاونك،،،،،،،،

الباحثة: هيام سليمان الهللات

القسم الأول: الخصائص الديموغرافية:

(يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل إجابتك):

1. المؤهل العلمي:

() بكالوريوس () دراسات عليا

2. سنوات الخبرة:

() أقل من خمس سنوات () من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات

() عشر سنوات فأكثر

القسم الثاني: فقرات مقياس الهيمنة الدماغية

- 1- عندما يكون لديك موعد فإنك:
 - أ- تتأخرين في أغلب الأحيان
 - ب- نادراً ما تتأخرين
- 2- عندما تريد اتخاذ قرار فإنك:
 - أ- تعتمدين على إحساسك
 - ب- توازنين بين البدائل المتاحة
- 3- هل تضعين أشياءك في مكانها الصحيح وبشكل مرتب؟
 - أ- نعم
 - ب- لا
- 4- عندما تتكلمين تستخدمين التعابير الجسدية (الوجه، الأيدي) بشكل:
 - أ- كثير
 - ب- قليل
- 5- عند قراءتك لرواية تفضلين أن تكون في مجال:
 - أ- دراما
 - ب- الخيال العلمي
- 6- عند تنفيذ المهام الموكلة إليك، فإنك:
 - أ- تركزين في المهمة الواحدة إلى أن تنتهيها
 - ب- تنتقلين بين عدة مهمات في نفس الوقت
- 7- عندما تشتري جهازاً كهربائياً جديداً فإنك:
 - أ- تبدئين بتشغيله فوراً قبل قراءة التعليمات
 - ب- تقرئين التعليمات بعناية قبل البدء بالتشغيل
- 8- عندما تتعرضين لمشكلة معينة فإنك:
 - أ- تحاولين الوصول إلى أفضل حل
 - ب- تحاولين البحث عن عدة حلول
- 9- عندما تُسألين عن رأيك في موضوع معين فإنك:
 - أ- تجيبين مباشرة بما يخطر ببالك
 - ب- تفكرين بتأن قبل أن تتكلمين
- 10- إذا تم تكليفك بمهمة معينة فإنك:
 - أ- تبحثين عن طرائق جديدة للقيام بها.
 - ب- تكررِين الطريقة التي تستخدمينها بشكل عام في تنفيذ المهمات المشابهة.

11- عند متابعتك فيلم معين:

أ- تستنتجين ما سيحصل من خلال ربط الأحداث السابقة ببعضها. ب- تستطيعين الإحساس بما يمكن أن يحصل.

12- عندما تريدن تعليق لوحة على الحائط؛ فإنك:

أ- تحددن مكانها بعناية قبل تعليقها للتأكد من انها ستكون مركزية ومستقيمة.

ب- تعلقنها في مكانها ثم تحركينها لتصبح مركزية ومستقيمة إذ لزم الأمر.

13- عندما يتم تكليفك بمهمة جديدة (لم يسبق لك أن قمتي بمثلها):

أ- تحددن بنفسك كيف ستقومين بتنفيذها. ب- تفضلين أن يرشدك أحدهم إلى الطريقة المثلى لتنفيذها.

14- تفضلين في الدورات التدريبية التي تشاركين بها التقييم فيها بصورة:

أ- أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد). ب- أسئلة مقالیه (تحتاج إلى إجابات كتابية)

15- عندما تناقشين زميله لك في موضوع معين فإنك:

أ- تخبرينها برأيك ثم تبدئين بشرح التفاصيل والمبررات. ب- تشرحين التفاصيل والمبررات ومن ثم تخبرينها برأيك.

16- عند حدوث تغيير كبير في حياتك في مكان عملك (المدرسة) مثلاً، فإنك تشعرين بـ:

أ- الحماس ب- الخوف

17- هل باستطاعتك تقدير مدة زمنية دون استخدام الساعة؟

أ- نعم ب- لا

18- من الأسهل عليك أن تتذكرين عند مقابلة شخص ما:

أ- وجهه ب- اسمه

19- عندما تشاركين بفاعلية في العمل فإنك:

أ- تفضلين أن تنفذي خططك الشخصية دون مساعدة الآخرين. ب- لا مشكلة لديك من تنفيذ خطط الآخرين وتوجيهاتهم.

20- عندما يكلمك شخص معين فإنك تتفاعلين مع:

ب- نبرة الصوت وتعبيرات جسده.

أ - المفردات التي يستخدمها.

21- تتصف غرفتك الشخصية بأنها:

ب- مزدحمة بأدوات تحتاجينها جميعاً

أ- مرتبة

22- في بداية الفصل الدراسي واكتظاظ العمل (خطط/ اختبارات تشخيصية/ سجل الحضور والغياب / سجلات الأداء وغيرها) تقومين

ب :

ب- تنفيذ كل مهمة في آخر وقت متاح لك.

أ- توزيع المهام على الوقت المتاح

23- تستطيعين أن تركز في تصحيح أوراق الاختبارات بشكل أفضل إذا كنت:

ب- في أي مكان في المنزل أو المدرسة

أ- جالسه خلف مكتب

24- إذا ذهبت للتسوق ورأيتي شيئاً أعجبك وأردت شراءه فإنك:

ب- تشتريه مباشرة.

أ- توفرين النقود لتشتريه في المرة القادمة.

ملحق رقم (6)

كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التربية والتعليم



ملحق رقم (7)

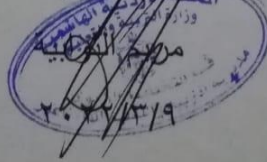
كتاب رسمي بأعداد معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية والخاصة

لمن يهمه الامر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة لكتاب تسهيل المهمة رقم در /خ/ ١١٨٧ تاريخ
٢٠٢٢/٣/٥ للطالبة هيام سليمان يونس الهلالات ، والمتعلق
بموضوع الدراسة الموسومة بـ " درجة ممارسة التعليم
البنائي وعلاقتها بنمط الهيمنة الدماغية السائد لدى معلمات
الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظرهم" من جامعة
الشرق الاوسط والحصول على اعداد معلمات الصفوف
الثلاثة الاولى في المدارس الحكومية في لواء ناعور ، ارجو
العلم بأن اعداد المعلمات (١٩٢) حسب مقرر بطاقة
التشكيلات المدرسية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

قسم التخطيط التربوي للواء ناعور



سلطة المشرفة مجمع التعليم الخاص			
Row Labels	معلمي الصفوف 3-1 ذكور	معلمي الصفوف 3-1 اناث	معلمي الصفوف 3-1
ناعور	0	177	177

وزارة التربية والتعليم
 مجمع التعليم الخاص
 عمان
 ٢٠١٢
 Queen Sheikha Al-Abdullah Center for
 Professional And Informational Technology

رئيس مجمع التعليم الخاص
 ٢٠١٢/١٢/٢٢